الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة آكلي محند اولحاج
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
التخصص: تنظيم وعمل

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

الموضوع:

تأثير عمل المرأة على دورها الأسري

دراسة ميدانية في مؤسسة سونلغاز البويرة

إعداد

-حديوش رشيدة

- دحاك سميحة

إشراف

شعلال باهية

السنة الجامعية : 2022/2021

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ، ومنحنا الثبات ، وأعاننا على إتمام هذا العمل ، فها هي ثمار علمنا قد أينعت وحان قطفها ، هذه كلماتنا المبعثرة نهمس بها في أذن كل من سيفتح هذه المذكرة لينهل معها ما يشاء ويشتهي.

هذه أيضا كلمات شكر إلى كل من حثنا وغرس فينا الأمل والإرادة ، إلى كل من الأستاذة المشرفة شعلال باهية وجميع أساتذة علم الاجتماع عامة وأساتذة التخصص تنظيم وعمل خاصة ، وإلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد .

الإهداء :

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد، الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه.

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى.

هي ذي ثمرة جهدنا نجنيها اليوم كهدية نهديها إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات.

وأهديه إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته رعاهم الله ووفقهم، أمال و سميحة، وإلى كل زملائي في قسم علم الاجتماع.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

حديوش

رشيدة

إ هـــــــــد ا ء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي إلى من ساندتني في صلاتها ودعائها إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي ، إلى أروع إمرأة في الوجود : أمي الغالية .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح، وسعى لأجل راحتي ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون أبي العزيز.

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الأخوة ، إخوتي الأحباء ، خاصة أختي الكبيرة سندي سميرة .

إلى صديقاتي العزيزات: رشيدة و أمال

إلى زملائي في قسم علم الاجتماع

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع

دحاك

سميحة

الفهرس

شكر

إهداء

إهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا: أسباب اختيار الموضوع 4

ثانيا: أهمية الدراسة 5

ثالثا: أهداف الدراسة.....5

رابعا: الإشكالية.....5

خامسا: الفرضيات 7

سادسا: المقاربة النظرية 7

سابعا: تحديد المفاهيم 8

ثامنا: الدراسات السابقة 11

تاسعا: التعقيب 15

الباب الأول: الإقتراب النظري

الفصل الثاني: تطور عمل المرأة

تمهيد 18

أولا: السيرورة التاريخية لعمل المرأة 19

ثانيا: عمل المرأة في المجتمع العربي 20

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر 22

رابعا: عمل المرأة الجزائرية قبل الاستعمار 22

خامسا: عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال 24

سادسا: تطور عمل المرأة في الإسلام 24

سابعا: عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال.....25

ثامنا: دوافع خروج المرأة للعمل 25

تاسعا: المرأة والعمل المنزلي 26

عاشرا: المرأة والعمل الخارجي 28

خلاصة.....31

الفصل الثالث: تطور الأسرة والمسؤولية الأسرية للمرأة العاملة

تمهيد:.....33

أولا: مفهوم الأسرة 34

ثانيا: تنظيم الأسرة 34

ثالثا: وظائف الأسرة 35

رابعا: المشكلات الأسرية 37

خامسا: الأسرة العربية والتغير الاجتماعي 39

سادسا: المسؤولية الأسرية دور التصنيع في التغير الأسري 40

خلاصة.....44

الفصل الرابع: تأثير عمل المرأة على الأسرة والمجتمع

تمهيد: 46

أولا: أثر عمل المرأة على الأطفال 47

ثانيا: أثر عمل المرأة على الأسرة 48

ثالثا: أثر عمل المرأة على نفسها 49

رابعا: أثر عمل المرأة على الزوج 50

خامسا: أثر عمل المرأة على علاقتها القرابية والاجتماعية 51

سادسا: أثر عمل المرأة على تقسيم العمل داخل وخارج الأسرة 51

خلاصة.....53

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

مجالات الدراسة 56

عينة الدراسة 56

أدوات جمع البيانات 57

منهج الدراسة 58

تحليل ومعالجة المعطيات.....58

الإستنتاج العام.....78

خاتمة 80

قائمة المراجع.....82

الملاحق.....86

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل الفئات حسب العمر	54
02	يمثل الحالة الاجتماعية	55
03	يمثل المستوى المعيشي	56
04	يمثل النساء التي لديها أبناء	57
05	يمثل عدد الأبناء	57
06	يمثل العمل بالنسبة للعاملات	58
07	يمثل يمثل العلاقة بين النساء اللاتي لديهن أبناء بتركهن للعمل من اجلهم	59
08	العلاقة بين العمل والحد من الإنجاب بالنسبة للاتي لديها أبناء	60
09	يمثلالعلاقةبينالنساءالعاملاتاللاتيلديهنأبناءواللاتييعتقدنأنعملالمرأةسلباعلىالتحصيلالدراسيل لأبناء	61
10	: يمثل الشعور بالذنب عند ترك الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران	62
11	يمثل العلاقة بين الأبناء وتوفير الحياة الكريمة لهم بفضل الدخل الشهري بالنساء اللاتي لديها أبناء	63
12	يمثلالعلاقةبينعملالمرأةخارجالمنزلوجعلأبنائهنأكثراعتماداعلىأنفسهم	64
13	يمثل العلاقة بين ترك الأبناء في الروضة والرفع من قدراتهم العقلية	65
14	يمثل العلاقة بين مكانة العمل وتحقيق المكاسب على الصعيد الشخصي	66
15	يمثل العلاقة بين وجود إشكال في الوسط الأسري وصعوبة التوفيق بين المنزل والعمل	67
16	يمثل العلاقة بين وجود إشكال في الوسط الأسري وبين الإرهاق النفسي والجسدي الذي تعاني منه المرأة العاملة جراء الجمع بين العمل المنزلي والخارجي	69
17	يمثل العلاقة بين تلقي المساعدة و تسبيب العمل مشكلات مع الزوج	70
18	يمثل العلاقة بين تلقي المساعدة واضطرار الزوج للبقاء في البيت ملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل	72

مقدمة

مقدمة

يعتبر عمل المرأة ضرورة اجتماعية واقتصادية في عصر يتسم بالتقدم العلمي والتقني المتسارع ، حيث يقدم لها العمل لها ولأسرتها مزايا مادية ، ويبرز شخصيتها وثقتها بنفسها ويحقق وجودها ، ويعتبر العمل وظيفة وهدف أساسه العلاقات الجيدة والجديدة مع زملاء العمل وهو ما يسند وجودها ويحقق ذاتها ، وان بقائها قيد العمل المنزلي يثبط قدراتها وإمكاناتها ، ولا يستطيع المجتمع استثمار طاقتها وقدراتها ، حيث أن للمجتمع اتجاهات وقيم متناقضة حول عمل المرأة في ميادين الإنتاج المتعددة وتبدو بعض المواقف والاتجاهات السلبية نحو عمل المرأة مرتبطة بفكرة أن مكان وتواجد المرأة في بيتها كزوجة ومربية لأطفالها فقط حتى وأن بعض النساء يحملن اتجاهات وقيم متناقضة حول أهمية العمل خارج المنزل، وهدفه حيث يختلفن في مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية سواء في المنزل أو خارجه وتلعب هذه الضغوط دورا سلبيا في الصحة النفسية للمرأة العاملة ، إن تعدد أدوار المرأة في الأسرة والمجتمع قد يسبب لها الكثير من الضغوط والقلق خصوصا عندما تزداد أعباء العمل عليها وتتعدد المسؤوليات والأدوار في وقت واحد ، وذلك ناتج عن بنيتها العضوية والفيزيولوجية وطبيعتها النفسية بحكم أنوثتها ، فهي أكثر عرضة للضغوط النفسية مقارنة بالرجل ، بالإضافة لدورها الاجتماعي كزوجة وأم ودورها الإنتاجي كموظفة ، وعليه تكون المرأة صورة سلبية لذاتها وإدراكها لوظيفتها الطبيعية ، وواقعها الحالي بحيث تباين لما لديها من تمثلات لذاتها ومجتمعها المثالي الذي يختلف عن تمثلات ذاتها ومجتمعها الواقعي وهذا من شأنه أن يقوي شخصيتها وينمي ذاتها ويجعلها قادرة على مواجهة المواقف الاجتماعية الجديدة المتغيرة والمعقدة في حين أن دراسات أخرى أثبتت العكس حيث أظهرت جمودها وتصلبها وعدم توافقها وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع صراع الدور وعلاقته بالضغط النفسي لدى المرأة العاملة ولبحث طبيعة هذه العلاقة ومعرفة العوامل المساهمة في إحداث تغيرات مرتبطة بقدرتها على أداء دورها بفعالية في ظل الظروف التي تعيشها .

وقد تناولنا في هاته الدراسة موضوع تأثير عمل المرأة على دورها الأسري ، في الفصل الأول تناولنا الجانب المنهجي ، والفصل الثاني تطور خروج المرأة للعمل وأهم دوافع خروجها للعمل و في الفصل الثالث تطور الأسرة و المسؤولية للمرأة العاملة ، و في الفصل الرابع تأثير عمل المرأة على الأسرة والمجتمع .

الفصل الأول: الإطار المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا:أهداف الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا: الفرضيات

سادسا: المقاربة النظرية

ثامنا: تحديد المفاهيم

تاسعا: الدراسات السابقة

عاشرا: التعقيب

1. أسباب اختيار الموضوع:

➢ أسباب موضوعية:

- زيادة الاهتمام بالمرأة العاملة في الجزائر لما تقوم به من ادوار نافعة وقدرات جبارة بين الحياة الأسرية والمهنية .
- معرفة المشاكل الأسرية الناجمة عن خروج المرأة الجزائرية للعمل .
- محاولة التوفيق في هذه الدراسة بين الأم الجزائرية العاملة والأم داخل الأسرة.
- إثراء رصيد الدراسات والأدبيات فيما يخص موضوع المرأة العاملة كونه موضوع مثير للجدل في المجتمع الجزائري.
- إحساس بمدى الأهمية التي يكتسبها موضوع هذه الدراسة في مجال دراسة الأسرة الجزائرية وخاصة الأسرة التي تعمل فيها الزوجة فهذا الموضوع ونظرا لاتساع ظاهرة انتشار خروج المرأة للعمل في المجتمع الجزائري الحديث يستحق حسب قناعتي الذاتية للدراسة والبحث، ولأن من مشاكل الأسرة الحديثة خروج المرأة للعمل ولا يقصد بذلك أن مجرد خروج المرأة للعمل هو المشكلة في حد ذاتها ولكن مشكلة جاءت نتيجة لهذا الخروج لأن هذا الخروج أظهر مشاكل في الأسرة لم تكن موجودة من قبل .

➢ أسباب ذاتية:

- هذا الموضوع أثار في رغبة كبيرة لدراسته، فأنا امرأة كذلك ويمكنني إتمام هذه الدراسة دون وجود صعوبات التواصل مع عينة الدراسة.
- توفر أدبيات ركزت على موضوع المرأة العاملة يمكن أن تفيدني في مسار الدراسة.
- هناك أمهات عاملات في المحيط الذي أعيش فيه يزاولن نشاطات داخل المؤسسة وخارجها (من العائلة، أقرباء، الجيران ...) بهذا يمكنني أن أنطلق من واقع دقيق واضح .

1. أهمية الدراسة :

- هذه الدراسة سلطت الضوء على فاعل اجتماعي مهم يمثل نصف المجتمع ألا وهو المرأة كأم عاملة وكفاعل اقتصادي يمارس وظيفة معينة.
- الكشف عن مدى قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين التزامات عملها ومسؤولياتها داخل الأسرة .
- التطرق لمختلف العوائق المهنية في أداء الواجبات الأسرية .
- قد تفيد الزوجة العاملة التعرف على مشاكلها الأسرية المختلفة التي نجمت عن خروجها للعمل وكيفية علاجها لكون النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تنعكس على الزوجة وحدها بل على زوجها وأطفالها ونظام بيتها ككل أي تنعكس على الاستقرار الأسري وإذا هذه الدراسة ربما تفيد المسؤولين في البلاد للتعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الزوجة العاملة ومساعدتها والتكفل بمشاكلها كأخذ بعين الاعتبار توزيع ساعات العمل على النساء بشكل يترك لهن أكثر وقت للقيام بعملهن المنزلي والاعتناء بأسرهن (الواجبات الزوجية والأمومة) بالإضافة إلى حفظ صحتهن النفسية والجسمية .
- الوصول إلى مدى التأثير الايجابي والسلبي لعمل المرأة والسلبي لعمل المرأة على استقرار الأسرة لتسهيل عملية اقتراح تشريعات مناسبة متعلقة بالزوج والأبناء.

2. أهداف الدراسة :

- معرفة أهم المشاكل الناجمة عن خروج المرأة للعمل.
- الوقوف عند أهم الضغوطات المهنية التي تؤثر أداء المرأة العاملة لمهامها الأسرية .
- الكشف عن قدرة المرأة العاملة في التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية من عدمه .

التعرف على الأساليب التي تتخذها الأم العاملة للتخفيف من تأثر أسرتها سلبيا نتيجة خروجها للعمل

3. الإشكالية:

وجدت على مدى التاريخ دائما نساء دفعتهن الضرورات الاقتصادية والاجتماعية إلى العمل والنشاط الاقتصادي، فالقرن الأخير يختلف عن القرون الماضية، في إن التغيرات البنيوية التي حصلت الاقتصادي أدت إلى انخفاض القدرة الشرائية، وتغيير نموذج الاستهلاك، وجعلت عمل المرأة أكثر ضرورة من السابق وضيف إلى ذلك أن التغيرات الاجتماعية والثقافية، حولت العمل من حاجة اقتصادية لبعض النساء إلى مطلب بالنسبة إلى الكثير منهن .

" وعمل المرأة في الوقت الحاضر هو من المواضيع واسعة النطاق على صعيد مفاهيم التنمية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وتأثيرها على المشاركة الاقتصادية للمرأة، ينظر إليها كمؤشر للتطور في مجال التنمية "[1]، كما أن علم الاجتماع يدرس التأثير المتبادل لعمل المرأة والهوية الجنسانية وكذلك نموذج فصل الأدوار، وبنية الأسرة وأساليب الحياة، وفي هذا السياق فان علم اجتماع الأسرة قد اهتم أكثر من سائر فروع علم الاجتماع بدراسة موضوع عمل المرأة، ولعل انخراط المرأة في مختلف المدارس التعليمية، وحصولها على شهادات ذات كفاءة مهنية جعلها تندفع نحو العمل الخارجي، كما أن عصر التطور وما أفرزه من أساليب مساعدة للمرأة في القيام بأدوارها التقليدية من تدبير في شؤون البيت، كالغسيل بالغسالة مثلا، ووجود أكلات جاهزة حلت محل المطابخ المنزلية، وانتشار مواد ووسائل التنظيف، ودور الحضانة محل تربية الأبناء والإشراف عليهم .

إلا أن هذا الوضع في حد ذاته أحدث سلاسل من التغييرات في البناء الأسري ووظائفهم، فأصبح دور الزوجة مختلطا فهي خاضعة إلى ضغوط دورها الأموي من جهة وظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخرى، فاختيارها لدورها في الحياة بالعقبات نتيجة لأربع عوامل : الزواج، الأعمال المنزلية، إنجاب الأطفال وتربيتهم، وهذا ما قد يؤثر في العلاقات الزوجية والأسرية بين الزوجين، وقد يدور حول الواجبات والالتزامات التي يتحملها الطرفان وأحيانا أخرى يتحملها الأطفال، فغياب الزوجة طوال اليوم عن البيت، واشتغالها بعملها الخارجي يؤثر على مكانتها ودورها الوظيفي والتفكك في بنائها إلى تقسيم العمل بين أفرادها، فقد يلجأ الزوج إلى القيام بالأعمال المنزلية إلى جانب زوجته، كما يقوم برعاية الأطفال لتلبية طلباتهم بأنفسهم كخطوة للاعتماد على النفس، أن هذه التغيرات التي عاشتها الأسرة في

[1]- مجموعة مؤلفين ، **عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية** ، ترجمة محمود سكار ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ط1، بيروت ، 2013 ص 20.

بنائها ووظائفها وبالتالي في علاقتها والتي كانت مرتبطة بخروج المرأة للعمل ساهمت في إعادة توزيع الأدوار داخل المنزل، ولاشك أن التغيير في الأدوار سيصاحبه تغير في العلاقات، فمعادلة التغير قد حصلت على هذا النحو، في البداية كانت المرأة ترغب في تجربة العمل العصري مع الاحتفاظ بأدوارها داخل الأسرة أيضا، ولكن بعد مواجهتها لتعارض أدوارها الأسرية مع الاجتماعية وتعرضها لضغوط العمل وتراجع أهمية الأدوار بالنسبة إليها، فضلت الاحتفاظ بعملها وتقسيم أنشطتها الأسرية مع زوجها .

من خلال ما درسناه توصلنا إلى طرح الإشكال التالي :

ما هي العوامل التي تؤثر في تأدية المرأة العاملة لأدوارها الأسري؟

4. الفرضيات:

مساندة العائلة والزوج من العوامل التي تؤثر على المرأة العاملة في مؤسسة سونلغاز على دورها الأسري .

5. المقاربة النظرية:

➢ البنائية الوظيفية:

يعتبر "بارسونز" من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية العمل بين الجنسين، بحيث يختص الرجل بالعمل أو الإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما يظهر أثر النظرية الوظيفية على المرأة الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خصم المجتمع الاستهلاكي فحررها من الأعباء المنزلية وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها "فلبيين" في نظريته بطبقة الفراغ، فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل وعليه فأن النظرية الوظيفية التي تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقرار والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل ."[1]

بناءا على النظرية الوظيفية، تؤدي المرأة العاملة وظائف متعددة وهامة داخل النسق الذي تنتمي إليه، وكل ذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة، ولكن كان ذلك يؤثر سلبا على استقرارها وشعورها بالسعادة،

[1] أمينة فندو، **الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة وأثرها على المسار الوظيفي**. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2020 /2021 ، ص ص 6. 7 .

نتيجة جملة المعوقات التي تواجهها أثناء قيامها بأداء وظائفها الهامة اتجاه أسرتها ومهنتها، فالمرأة العاملة في هذه الحالة تجد نفسها في صراع نتيجة قيامها بدورين أساسيين وخصوصا أنها ملزمة بالتوفيق بينهما .

- **الدور الاجتماعي:**

"ظهرت هذه النظرية في مطلع القرن العشرين إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية، إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلا عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية".[1]

تطبيق نظرية الدور على بحث الصناعة وعدم استقرار الأسرة في مجتمع متغير، عضو الأسرة في المجتمع الصناعي المتغير يحتل عدة أدوار اجتماعية وظيفية، في آن واحد، فهو يحتل دور الأب في الأسرة ودور المشرف على العمل في المصنع ودور العضو في الحزب ودور العضو في النادي الرياضي أو الاجتماعي ودور المساهم في الشركة ...، وإشغال مثل هذه الأدوار يجعله يصرف وقتا قصيرا داخل الأسرة ووقتا طويلا خارج الأسرة مما يعرض الأسرة إلى حالة الضعف والهامشية، وهذا يجعلها أسرة غير مستقرة [2] .

زد على ذلك أن مضاعفة الأدوار الوظيفية التي يلعبها أفراد الأسرة تجعل أدوار الأسرة الواحدة متناقضة ومتصارعة، أي أن الأدوار القيادية لا تنسجم مع الأدوار القاعدية والأدوار الأخيرة تتناقض مع الأدوار القيادية.

بناءا على نظرية الدور الاجتماعي، مقارنة بدراستنا نجد أن المرأة بعدما كانت تقوم بدور واحد إلا وهو دورها الأسري كزوجة، كأم، أصبحت تؤدي دورا جديدا غير كل مسؤولياتها كربة بيت، وهو خروجها للعمل فقد أصبحت تنافس الرجل في هذا الدور، وهذا عامل لعب دورا كبيرا في نظام الأسرة واستقرارها .

[1] إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. ط3 ، دار وائل للنشر ، 2015 ، ص159 .

[2] نفس المرجع السابق ، ص ، 167 .

6. تحديد المفاهيم:

➢ المرأة العاملة :

عرفتها كاميليا عبد الفتاح في كتابها سيكولوجية المرأة العاملة أنها :" المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة، دور ربة بيت ودور الموظفة " [1].

تعريف السبيعي للمرأة العاملة " بأنها هي التي تعمل خارج البيئة وتحصل على أجر مالي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة "[2].

أما فاروق عطية فيقول:" المقصود بالمرأة العاملة ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت "[3].

➢ العمل:

يعرف صادق مهدي السعيد العمل على انه :" الضمانة الوحيدة لاستمرار الحياة البشرية على الأرض لكونه يمثل رد الفعل الطبيعي لتلبية حاجات الإنسان، قامت الرابطة الشرقية بينه وبين الاستمرار في الوجود، الأمر الذي يجعل منه حجر الأساس في حياة الإنسان على مر التاريخ "[4].

" هو الجهد الابتكاري الذي يمزج بين المهارة العقلية والحركية والذي تبذله الإنسانية لتلبية حاجاته المختلفة لتحسين وضعه المادي والاجتماعي "[5].

---

[1] كاميليا عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة** . دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، 1984 ، ص189 .

[2]- هيثم سعيد عبد الله عمر ، عمل المرأة وأبعاده في السلوك الايجابي . دراسة ميدانية في مدينة الموصل، العدد 79 ، 2019 ، ص 802 .

[3]- الصادق عثمان ، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، تخصص علم الاجتماع التنظيم ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 ، ص15 .

[4]- صادق مهدي السعيد ، مفهوم العمل و أحكامه في الإسلام . مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد، د ط، 1983، ص 03.

[5]- أمينة فوندو، الظروف الاجتماعية للمرأة العاملة و تأثيرها على المسار الوظيفي. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم و عمل، جامعة أحمد دراية ، ادرار ، 2020 ،2021 ،ص 11.

- **الأسرة:**

يعرف كونت:" بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد ".[1]

يعرف وليم واجبرن بأنها " منظمة دائمة نسبيا مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم، ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية".[2]

ويقول واجبرن أن الأسرة:" ليست نظاما فرعيا منعزلا عن الأنظمة الأخرى ".[3]

- **الدور:**

يعرف لنتون الدور بأنه :" الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة ". [4]

يعرف روبينز الدور على انه :" وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في الجماعة أو موقف اجتماعي ".[5]

حددت آن ماري روش الدور على أنه :" نمط منظم من السلوك مرتبط بوضعية معينة للفرد داخل كل متفاعل".

---

[1] محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**. د ط ، دراسة التغيرات في الأسرة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر،2008 ، ص 20

[2] حمرا كروا حميد، **التحضر وتغير الأدوار الأسرية**. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجيستر في علم الاجتماع ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة ،2007 ، 2008، ص 13 .

[3] بلبيوض لامية وحرقاس وسيلة ، **صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقته بالأسرة** . مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، المجلد 2 ، العدد 2 ، قالمة ، 2020 ، ص123 .

[4] نفس المرجع السابق ص123 .

[5] حمرا كروية حميد، التحضر وتغير الأدوار الأسرية. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع ، الإخوة منتوري ، قسنطينة ، 2007، 2008 ، ص 11 .

7. الدراسات السابقة :

- **دراسات أجنبية:**
- **دراسة البروفيسور روم 2001 :**

في دراسة أمريكية قام بها البروفيسور "روم" في خريف سنة 2001، على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى، وخلصت الدراسة إلى إن هؤلاء الأطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة.

فقد وجد البروفيسور "روم" انه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها، فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث، ولغته في عمر الثالثة والرابعة، ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمس وست سنوات . وأكدت أبحاث البروفيسور "روم " إن تأثير المرأة العاملة يصبح في أسوا صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة، وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر .

كما أكد البروفيسور " روم " من خلال نتائج دراسته هذه إن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة، فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية.

- **دراسات عربية:**

دراسة كاميليا عبد الفتاح 1989 تناولت هذه الدراسة سيكولوجية المرأة العاملة وتضمنت المحاور التالية:

الإشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل: النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية .

إذا كان هناك تغير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج و الأبناء و ما نظرة الرجل نحو هذا العمل.

لقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي و ذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات و مجموعة ضابطة من غير العاملات باستخدام الاستمارة و ذلك لمعرفة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال و مدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة.

العينة: عشوائية طبقية على أساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع دراسة بعض الحالات.

النتائج: توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة ما يلي:

أوّلا: أنّ المرأة كحقيقة واقعة، دخلت ميدان العمل و تعمل في جميع مجالاته النظرية و العلمية.

ثانيا : أنّ العمل يحقق للمرأة اشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية و المكانة و الشعور بالقيمة .

ثالثا: أنّ اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية المتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها و مستقبل أولادها كما الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة و المكانة.

رابعا: إنّ اشتغال المرأة قد دفع إليه تغير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى وبالفلسفة الاشتراكية من ناحية ثالثة.

خامسا : إن اشتغال المرأة أدى إلى تغير أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة وبالتالي تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات .

سادسا : أن اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري، أي أن الرجل قد حقق نتيجة لاشتغال المرأة قدرا كبيرا من التحرير من الأعباء والمسؤوليات المختلفة .التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله.

سابعا : إن اشتغال المرأة يساعد على الاستقرار النفسي والنضج الانفعالي للأطفال .

- **الدراسة الثانية :**

هي دراسة ميدانية أجريت بالكويت حول تأثير عمل المرأة على عدم الاستقرار الأسري باعتبار أن الزوجة العاملة تقوم بأدوار متعددة داخل المنزل وخارجه وتعدد الأدوار قد يؤدي إلى صراع في الدور وبالتالي قدرتها على تحمل الدور المناط بها الشكل الملائم .

في البداية قام الباحث بعرض الدراسات السابقة التي أجريت في بيانات اجتماعية مختلفة (عربية وغربية) والتي أكدت في الغالب على وجود علاقة قوية بين عمل المرأة وعدم الاستقرار الأسري وذلك صعوبة التوفيق بين دورها كأم ربة بيت ودورها كعاملة.

ولقد حددت فرضيات الدراسة النحو التالي : فرضية رئيسية يطرح فيها الباحث مجموعة من متغيرات مستقلة ومتغير تابع على النحو التالي : إن عمل المرأة المتزوجة خارج المنزل مرتبط بعوامل ديموغرافية

وعوامل أخرى لها علاقة بالخلفية الاقتصادية والاجتماعية، قد تلعب دورا في حالة من الصراع والغموض وعدم استقرارية دورها (المرأة المتزوجة) مما يؤثر في استقرارها الأسري أو عدم استقرارها الأسري .

انطلاقا من هذه الفرضية الرئيسية خرج الباحث بتسع فرضيات جزئية للبحث ولقياس العلاقة اعتمد الباحث على مقياس لكرت من 01 إلى 05 .

اختار الباحث عينة شملت 468 عاملة كويتية اخترن اختيارا عشوائيا من مختلف والبنوك، واستخدم الباحث في اختيارات الإحصائية متغيرات مستقلة خاصة بعمل المرأة. ومتغير تابع و هو عدم الاستقلال الأسري أما تحليل البيانات فقد استعمل التحليل الوصفي .

النتائج: بينت النتائج أن المستوى التعليمي للزوجة العاملة و المستوى التعليمي للزوج و عدد الأبناء يعني مسؤوليات أكبر على عائق المرأة العاملة، ومواجهتها لعدد أكبر من الأدوار و حلق حالة من عدم الاستقرار الأسري.

- **الدراسات الجزائرية**:

- **دراسة مليكة الحاج يوسف**:

بعنوان" آثار عمل المرأة على تربية أطفالها" إشكالية هذه الدراسة تتمحور حول الانعكاسات المترتبة على الأطفال جراء خروجها للعمل، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل التي تقف عائقا في طريق الأم العاملة في محاولة توفيقها بين أدائها الأسري وأدائها المهني .

وقامت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات هي:

غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا على أطفالها .

الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي والعمل الداخلي ورعاية الأطفال.

يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف حالة الأم، وهي تحاول الموازنة بين دوريها الأسري والوظيفي .

اعتمدت كذلك على طريقة المسح بالعينة في جمع العينة المناسبة لهذه الدراسة فكانت العينة قصدية تشمل 120 مبحوثة من القطاعات التالية : قطاع التعليم، قطاع الوظيف العمومي، القطاع الخاص، القطاع الصحي، شرط أن تكون المبحوثة أم عاملة خارج المنزل ولديه أطفال صغار بمدينة شراقة، باستخدام الاستمارة في جمع البيانات .

وفي الأخير نجد أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة وهي كالتالي:

إن طول مدة عمل المبحوثة يؤثر سلبا على تربية أطفالها .

إن عدم توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها الداخلي يعود إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

إن الأم العاملة لا تستطيع التوفيق بين عملها المهني ورعاية أطفالها وتربيتهم، وذلك لأنها تتلقى عراقيل وصعوبات مختلفة تمنعها من تأدية رسالتها الفطرية تجاه أبنائها.

- **دراسة مليكة بن زيان** :

بعنوان " عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرة " تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول آثار عمل الزوجة على التغيرات التي تحدث للأسرة. وتأثير عملها على المستوى المعيشي لأفراد أسرتها، وكذا التركيز على طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة التي تعمل فيها الزوجة.

وقد حددت فرضيات الدراسة على النحو التالي، فرضية رئيسية تطرح فيها الباحثة متغير مستقل ومتغيرين تابعين على النحو التالي:

خروج المرأة للعمل يؤثر على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي، ومن هذه الفرضية خرجت الباحثة بأربع فرضيات جزئية هي كالتالي :

خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في أعمال المنزل.

خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها لها في تربية الأطفال.

خروج الزوجة للعمل له علاقة بالعمل، يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية .

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه الأنسب لأنه الأنسب لهذه الدراسة، واعتمدت على العينة القصدية نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد المعنيين، وعينة الدراسة شملت 35 زوجة عاملة

هن موظفات بالبرج الإداري بجامعة منتوري بقسنطينة، وللتأكد من ثبات أداء جميع البيانات والمتمثلة في الاستمارة، ثم تطبيقها، وتراوحت المدة الفاصلة بين عمليتي التطبيق الأول والثاني 15 يوما.

وأهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي كالتالي:

مسؤولية الزوجة العاملة داخل أسرتها وخاصة فيما يخص الأشغال المنزلية لا تتناقص كثيرا رغم المساعدة التي تتلقاها من طرف زوجها .

إن الزوج يلعب دورا في تربية أطفاله والاعتناء بهم، أي الخروج عن مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك أمر تربية أطفاله لأمهم فقط.

الزوجة العاملة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة كما أنها تقوم بالإشراف على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الزوج لها في ذلك .

تمسكك الزوجة العاملة بعملها ولأجل التوفيق بين عملها الخارجي والأعباء الأسرية تلجأ الزوجات العاملات لتنظيم الوقت بحقه واستخدام الأدوات المنزلية .

إن الزوجات العاملات حافزهن الأساسي للخروج للعمل هو الحصول على أجر حتى تتمكن من المساهمة الايجابية في النفقات المعيشية الأسرية .

8. التعقيب:

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات التي توفر لنا الاطلاع على المعلومات التي تحتويها هذه الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا سواء المحلية والعربية والأجنبية منها، فكلها اهتمت بدراسة وضعية المرأة العاملة منها من اهتم بانعكاسات خروجها للعمل على تربية أبنائها كذلك المرأة والعلاقات الأسرية، فقد أجمعت على وجود تأثيرات مختلفة على العلاقة الزوجية والعلاقات مع الأبناء، ومنها من اهتم بدراسة دوافعها للخروج إلى العمل كان سببا اقتصاديا أي ماديا أكثر من ذاتي، وهناك دراسات تناولت عمل المرأة وتأثيره على الصحة النفسية، ركزت على صراع الدور والضغط النفسي الذي تعيشه المرأة ومدى تأثيره على ظهور بعض الاضطرابات كالقلق والإحساس بالذنب بالنسبة لأطفالهن وغيره من المشاكل النفسية .

من خلال هذه الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها مقارنة بدراستنا الحالية أنهما يشتركان في نفس المتغير ألا وهو المرأة العاملة، إلا أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير عمل الأم على الأسرة مقارنة بدراستنا التي ركزت على المرأة العاملة بصفة عامة.

الفصل الثاني: تطور عمل المرأة

تمهيد

أولا: السيرورة التاريخية لعمل المرأة

ثانيا: عمل المرأة في المجتمع العربي

ثالثا: عمل المرأة في الجزائر

رابعا: عمل المرأة الجزائرية قبل الاستعمار

خامسا: عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال

سادسا: تطور عمل المرأة في الإسلام

سابعا: دوافع خروج المرأة للعمل

ثامنا: المرأة والعمل المنزلي

تاسعا: المرأة والعمل الخارجي

خلاصة

تمهيد

إن خروج المرأة العربية إلى ميدان العمل ظاهرة جديدة على المجتمع، رغم كون المرأة تمثل نصف المجتمع وهي التي تقع عليها أساسا مهمة تربية النشء فقد ظلت بعيدة عن ميدان العمل والإنتاج أجيالا طويلة تقبع في تربية الصغار والإشراف على مجتمعها الصغير، ثم ما لبث الأمر أن تغير بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير الذي كانت معزولة عنه بحيث يقتصر اتصالها به على واسطة الرجل وهو وضع يكرس تبعية المرأة فمن هنا فمسالة خروج المرأة للعمل مرتبطة مباشرة بالاستقرار برغبة الاستقلال المادي عند المرأة حيث يقتصر المجتمع أمر توفير الحياة وكسب الرزق على عاتق الرجل، ومسألة المال ليست الدافع الوحيد لخروجها إلى ميدان العمل فالخروج هنا لا يعنيها وحدها تنعكس نتائجه عليها بمفردها إنما تعكس على بيئتها المباشرة والأوسع، فالمرأة لا تعيش بمعزل عن المجتمع وهذا ما سنتطرق إليه في مختلف عناصر هذا الفصل.

1. السيرورة التاريخية لعمل المرأة:

اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ، ولقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة الاقتصادية، ففي الطبقة العليا زادت الثورة الجديدة من وقت الفراغ لدى المرأة، قاست زوجات الطبقة العاملة كثيرا، فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم والمصانع كعمال غير مهرة، فانحطت مكانتها كما كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل وقد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل بعض المزايا التي حققها تدريجيا.

وقد بدأت الحركة النسائية في أوروبا ففي عام 1604 وقبل الثورة الصناعية ارتفع صوت (Marie de Gournay) في فرنسا تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء ولم تحظى ثورتها بنصيب كبير من الاهتمام حتى جاء فيلسوفان فرنسيان بعد قرن ونصف تقريبا وهما)(Condorat Laibach وطالبا بمنح المرأة حقوقا متنوعة وضرورة مساواتها بالرجل .

"بمعنى يرجع مفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي في المصنع."[1]

كما أن للحرب العالميتين أثر في زيادة تحرر المرأة من جهة وانتشار اشتغالها بشتى الوظائف من جهة أخرى، ذلك لأن الحرب العالمية الأولى طلبت من جميع الرجال القادرين على حمل السلاح والانخراط في سلك الجندية، وكذا خلت أعمال ووظائف كثيرة وخاصة بالمصانع من شغليها من الذكور وتحتم ملؤها بالإناث، فلما وضعت الحرب أوزارها أصبح من الصعب على الكثيرات من النساء ترك العمل والعودة للإقامة بين جدران المنزل . إلا أن الحرب العالمية الثانية كانت أكثر تغييرا للمجتمعات التجارية وتلك التي تأثرت بها دون المشاركة فيها، فقد تم تجنيد النساء خاصة بالدول الغربية في القوات العسكرية والبحرية والبرية، وبعد انتهاء الحرب العالمية أصبح الصعب على النساء فقد حريتهن التي

[1] عاجب بومدين ، **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**.أطروحة لنيل شهادة دكتوراه فيعلم النفس، جامعة وهران 2 ، 2016 ، 2017 ، ص 17.

تحصلن عليها خلال الحرب وان الحرب قد حصدت العديد من أرواح الرجال وبهذا تعتبر الحرب العالمية الثانية معلم تاريخي في حركة تحرر المرأة وحصولها على حقوق تساوي حقوق الرجل .

"إن تحقيق مكانة المرأة وتغيير الدور الذي كانت تقوم به مرة بعد أخرى قد تم على يد الرجل، فهو الذي استشعر أهمية وجودها إلى جانبه في المجتمع خارج نطاق المنزل فأعطاها أدوار جديدة مختلفة عن الدور الذي تؤديه داخل المنزل أزمانا طويلة".[1]

و الظاهرة المعروفة الآن في جميع أنحاء العالم هي أن المرأة تحتل مكانة أدنى بكثير من مكانة الرجل هي تعاني من اضطهاد مزدوج داخل الأسرة و على نطاق المجتمع كزوجة و عاملة و مواطنة و أدى بطبيعة الحال إلى تمركز السلطة و النفوذ في يد الرجل و تقسيم العمل بحيث أصبح من نصيب المرأة المنزلية داخل البيت، والأعمال والمراكز الدنيا في المجتمع . والمرأة مهما بلغت من الذكاء و التعليم و الكفاءة فان مهمة الطبخ و الأعمال المنزلية في مهمتها الأولى .

إن هذه المظاهر السلبية التي تواجهها المرأة في حياتها بالأمس و اليوم ليست وليدة هذا العصر فان أول تقسيم للعمل في المجتمع البشري و في عصر ما قبل التاريخ كان من نصيب الرجل الصيد و القنص و نصيب المرأة الاهتمام بأمور البيت و رعاية الأطفال قد لعب ذلك دورا بصعوبة شاقة ليس من السهل على المرأة القيام بها، و لما جاء المجتمع العبودي عزز هذا الدور و أخذت تخدم في قصور أسياد العبيد بشتى المجالات و جلها لا يبتعد عن أمور العمل المنزلي بمجالاته المختلفة و المتعددة إلا أن المجتمع الإقطاعي تخطى ذلك، ففي نظر الإقطاعي لم تكن سوى مخلوق ضعيف من الدرجة الثانية بل و تابع للرجل و ليس لها حقوق و لا واجبات سوى الواجبات المنزلية و الزوجية و الأمومة و يستنكر المجتمع الإقطاعي حق المرأة في التنظيم في الخروج للعمل و المساهمة في أي نشاط اقتصادي، اجتماعي سياسي.

2. تاريخ عمل المرأة في المجتمع الغربي:

يختلف عدد النساء العاملات بحسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من دولة إلى أخرى "ففي الولايات المتحدة الأمريكية تلعب النساء دورا هاما في البناء الاقتصادي . وقد ظلت النساء فترة تاريخية طويلة عاملات غير ظاهرات . فالعمل الذي قامت به النساء الأوائل كان هاما لتوطين المناطق المقفرة

[1] إبراهيم بن مبارك الجو ير ، **عمل المرأة في المنزل وخارجه** . مكتبة العليقات ، الرياض ، ط1 ، 1995 ، ص 26 .

في شمال أمريكا الممتدة في ليموثرروك إلى ارجون . ولم تكن النساء الأوائل في أمريكا مطلقا بغير عمل فالأنشطة التي جاءت في مفكرة ابيجال فون توضح المهام التي كن يوجهنها مثل تثبيت فستان وإصلاح قبعة الأم ووضع الخبز".[1]

وبلغ عدد النساء في المصانع الأمريكية للتبغ سنة 1890 ما يعادل مليون امرأة وعدد هم يفوق عددهم يفوق عدد الرجال في الاتحاد السوفيتي، نص الدستور على تساوي الرجل والمرأة في ميع المجالات الاقتصادية كما أسهمت المرأة في قيادات الآلات وقيادة السفن وقد عملت الحرب العالمية الأولى على إسراع دخول المرأة في مجال الصناعة لتشغيل الأماكن الحالية بسبب تجنيد الرجال وفي الحرب وذلك في مختلف نواحي الإنتاج وبعد عودة الرجال أعطيت الأولوية لهم في العمل .

وكانت للحرب أيضا يد في دخول المرأة الألمانية إلى مضمار العمل" فقد مرد هيتلر الكثير من النساء لأعمالهن لتحقيق البطالة عن الرجال إلا أنه رد على أعقابه بذلك اضطر إلى إعادة الكثيرات منهن للعمل تحت برامج التسليح الذي أدى إلى نقص العمالة"[2].

وفي روسيا فقد عرفت مكانة المرأة مراحل متباينة ومتعاقبة من التدهور والارتفاع، وخلال سنوات الإعداد للثورة الجديدة أخذت النساء نصيبهن الكامل من المسؤولية ولم يطالبن بأية ميزة من اجل كونهن نساء فقمن بجميع ما قام به الرجال فكن جاسوسات وقاذفات قنابل ...، وأعددت للثورة بنفس حماس الرجل، وحين نجحت الثورة أصبح من الطبيعي أن تقوم المساواة تامة بين الجنسين في الجوانب السياسية والقانونية والاقتصادية وحتى الأخلاقية، أي أن المرأة التي ترتكب مخالفة تمس الأخلاق فهي تعاقب كما يعاقب الرجل بالتمام.

وهكذا امتدت حياة المرأة الجديدة لروسيا وارتفع أملها في التحرر من الوحدة وقال" لينين "في هذا الصدد: "إن الأمة لا تكون حرة حيث كان هناك نصف عدد سكانها مغلولين بأعمال المطبخ".[3]

---

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، **المرأة والمجتمع ، دراسة في علم الاجتماع المرأة** . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط2، مصر ، 2011 ، ص 102.

[2] بن زينب وفندول نوال ، **انعكاسات الظروف الاجتماعية على أداء المرأة العاملة** . مذكرة ماستر ، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل ، جامعة أحمد درايا ، أدرار ، 2019 /2020 ، ص 23.

[3] مليكة بالعابد ، **الإجهاد المهني لدى المرأة العاملة** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، علم الاجتماع ، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي 2014 /2015 ، ص 63.

3. تطور عمل المرأة في الإسلام:

يعد الدين الإسلامي دين واحترام حقوق الإنسان التي تشمل المرأة والرجل من النواحي المدنية، والسياسية والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والمساواة في الكرامة والحقوق التي هي المدخل الأول لتحقيق العدالة الاجتماعية، العدالة التي ترتبط بقواعد الأخلاق وتعطي كل ذي حق حقه. فالقرآن يؤسس بشكل واضح للظروف الإنسانية الواحدة التي أوجدت الذكر والأنثى لقوله تعالى :" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا ".[1]

فالإسلام يعالج عمل المرأة من منظور شمولي يقوم على ركيزة أساسية تتعلق بإعطاء المرأة حق العمل وفقا لدورها في الحياة الإنسانية ومسؤولياتها لرعاية الأسرة وانسجاما مع ما أعطاها الله تعالى من مواهب واتجاهات نفسية وغرائز يمكن إن تتيح لها العمل في الأنشطة اقتصادية محددة ." فتحديد موقع عمل النساء في إعداد النظام الاقتصادي للمجتمع الإسلامي، هو من بين القضايا الكلية التي جعلت المجتمع يواجه الخطر منذ سنوات في المجال الاقتصادي ".[2]

فقد أجاز الإسلام للمرأة بالعمل حيث إن العمل اسم شامل لكل ما يقوم به الإنسان من جهد ذهني وبدني وهذا لا يمنع المرأة منه أصلا، والأصل في العمل جائز شرعا للرجل والمرأة بشرط إن تحفظ المرأة عفتها وكرامتها وتدبير شؤون بيتها وأولادها .

4. تطور عمل المرأة في العالم العربي:

واقع عمل المرأة في البلاد العربية، يرى أنه يختلف من بلد عربي إلى بلد آخر ويعود ذلك إلى الظروف السياسية والاقتصادية التي تعيشها هذه البلدان وتعرضها لسلسلة من الاستعمارات غيرت من بنيتها الاجتماعية والأسرية، وكانت المرأة متأثرة من هذا الاستعمار فتطلبت التنمية الشاملة لكل بلاد خروج المرأة للعمل، إلا أن سيطرة القيم الثقافية التقليدية حول المرأة وعملها كانت عائقا في تطورها ولكن استطاعت المرأة العربية النزول إلى ميدان العلم والعمل خارج المنزل في كثير من الأحيان حيث مارست

---

[1] سورة النساء، الآية 1 .

[2] مجموعة من الكتاب، **عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية**. مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ط1، بيروت، 2013، ص 316، 317.

مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية، والعلمية، والاقتصادية والنضالية، حيث يعتبر المكان الحقيقي للمرأة هو المنزل لتكون فيه الأم والمربية والزوجة، الأخت ...

ومع وجود الاستعمار انتشرت المدارس الأجنبية فأدخلت المرأة التعليم ثم العمل لسد الفراغ الجزئي الناتج عن نقص الأيدي العاملة من الذكور الذين تركوا المصانع والمعامل للإسهام في الحرب، ومع انتشار موجة الاستقلال والحركات التحررية في العالم والبلاد العربية استدعت الضرورة إلى تجنيد كافة الطاقات البشرية لخلق تنمية شاملة فأدمجت المرأة وشاركت في العملية الإنتاجية، يقول "لينين" :"برهنت المرأة على أن النساء قادرات على شتى أنواع الأعمال شأنهم شأن الرجال وعندما تتاح لهن إمكانية إظهار طاقتهن الطبيعية فإنهن ينافسن الرجال ويتجاوزهن أحيانا ...، إن توسيع امتيازات النساء هو المبدأ العام لكل تقدم اجتماعي".[1]

"وقد ظل عمل المرأة خارج المنزل قاصرا لفترة طويلة على المجال الطبي والتدريس، وكان اشتغالها مرتبطا بالأصل الاقتصادي للأسرة، وحينما لمس المجتمع أهمية تعليمها وشغل وقت فراغها أخذ تدريجيا بقبول فكرة العمل سواء في داخل المنزل عن طريق إنتاج حر تغلفه القيود الشرقية، أو العمل خارج المنزل في مختلف الوظائف التي ظل معظمها لفترة طويلة قاصرا على التدريس والتوليد"[2].

لكن كان المجتمع ينظر بازدراء للفتيات العاملات في التمريض والتعليم والمهن الأخرى، وكانت كل العائلة محترمة تمنع بناتها من امتهان هذه المهن، لقد بدأت المرأة في الذهاب للمدارس في بداية القرن الماضي، ومع الوقت وتحت ضغط الحاجة المادية اضطرت المرأة إلى الخروج للعمل بكثافة، فمجتمعنا مازال يؤمن أن المرأة خلقت أصلا لتلعب دور الأم والزوجة والمربية للأطفال، وهي أصلا لم تذهب للعمل إلا عندما أرغمتها الحاجة الاقتصادية، وأصبحت المرأة العاملة خارج المنزل تعود إلى المنزل دورها كأم ومربية .

[1] الصادق عثمان، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنظيم ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2013 /2014، ص 52 .

[2] كاميليا عبد الفتاح ، **سيكولوجية المرأة العاملة**. نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 1995، ص49.

5. تطور عمل المرأة في الجزائر:

إن الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة في المجتمع الجزائري، يمكن النظر إليها بوصفها نتاجا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شاهدتها البلاد، حيث عرف المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات ظاهرة خروج المرأة للعمل، هذه الأخيرة التي لا يمكن التطرق إليها إلا عبر المرور على بعض المحطات في تاريخ الجزائر :

6. مرحلة ما قبل الاستعمار:

إن المرأة الجزائرية في عهد الاستعمار كان وضعها الاجتماعي متدنيا، والوضع التعليمي ما هو إلا انعكاس للوضع العام المتدني الذي عان منه الشعب الجزائري، وذلك نتيجة غلق الكتاتيب والمدارس بهدف تسهيل إخضاع الشعب الجزائري للسيطرة من طرف المستعمر الذي سعى إلى حرمان الشعب الجزائري من العلم والثقافة و كان معظم العمال الجزائريين في الزراعة و كانت المرأة تؤدي دورا هاما في عملية الإنتاج الزراعي بالإضافة إلى استمراريتها في أداء دورها التقليدي المتمثل في تربية الأطفال و الاهتمام بالأسرة .

"فبالإضافة إلى قيامها بواجباتها المنزلية داخل منزلها و حماية أبنائها من بطش الاستعمار الذي يحاول طمس هوية أبناء الجزائر من خلال التعليم الإجباري للثقافة الفرنسية ودس في عقولهم التاريخ المحرف للجزائر، ولهذا كانت الأمهات والجدات حريصا على أن يتم عملية فرنسية عقول أبنائهن من خلال رواية الحقيقة النبيلة التي يحملها أبائهم في الجبال ".[1]

وقد لعبت المرأة الجزائرية المجاهدة دورا هاما في الثورة مع الثورة مع الثوار سواء في الجبال أو المنازل ولقد أعطت مثالا رائعا في النضال، تعرضت للسجن والتعذيب، كما ساهمت في تكوين مرجعية جديدة في خيال المجتمع النسائي في الجزائر .

لقد بدأت المرأة الجزائرية تمارس حقها في التعليم في الزوايا والمساجد والكتاتيب، ولم يقتصر خروجها للعمل على مجرد المشاركة في الكفاح الثوري فحسب وإنما كان نتيجة الفقر والحرمان الذي مارسه المستعمر عليها.

---

[1] هاجر يحياوي وسميرة لعقون ، **انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ، 2018 /2019 ، ص30 .

" ففي دراسة الباحث عبد العزيز بوكنة بعنوان " دور المرأة الجزائرية ماضيا وحاضرا أحصت عدد النساء المجاهدات حيث أن 81 % منهن كن جنديات، أما فيما يخص التقسيم الجغرافي بين الريف والمدينة فقدكن 78% ممن جاهدن في الأرياف و 20% ممن جاهدن في المدن والتاريخ الجزائري يشهد للمرأة الجزائرية ببطولتها ومساهمتها النبيلة في تحرير الجزائر". [1]

7. عمل المرأة الجزائرية بعد الاستقلال :

بما أن المرأة الجزائرية لعبت دورا هاما أثناء الثورة التحريرية وباعتبارها عنصرا فعالا في التنمية الوطنية كان من الضروري إدماجها في العمل من أجل المساهمة في الاقتصاد الوطني للنهوض به رغم القيود الأسرية التي كانت في تلك الفترة معوقا في ممارسة نشاطها المهني وعلى اعتبار إن العمل أساس أي تقدم اجتماعي واقتصادي للمجتمع كان وجوب إدماج كل طاقاته البشرية القادرة، كأداة مساهمة في بعث الاقتصاد الوطني للنهوض به قدما وكان لابد الاعتماد على العنصر النسوي، فلقد كان عمل المرأة في البداية محدودا، وكانت تعمل بقطاع الزراعة وكذا الصناعة النسيجية حيث كانت أغلب العاملات يقمن بجمع المحاصيل الزراعية ويعود ذلك إلى القيود الاجتماعية المفروضة على المرأة وكذا تفشي ظاهرة الأمية ." فلم تعد المرأة ذلك المخلوق الضعيف الذي يشكل عبئا اجتماعيا، وعلى العكس من هذا أصبحت تمارس أدوارا اجتماعية كبرى، أكثر أهمية حيث أصبحت تحتل مكانة متميزة وتقوم بأدوار كانت من قبل من اختصاص الرجل".[2]

8. دوافع خروج المرأة للعمل :

يجب التمييز بين الأسباب الاقتصادية، والاجتماعية والنفسية لعمل المرأة وبين الدوافع المختلفة لعملها، وقد يتداخل السبب مع مفهوم الدافع، الذي يعد تعبير عن الرغبة في إشباع حاجات إنسانية قد تكون حاجة بيولوجية أو نفسية، أو اجتماعية، وهي تتبع من داخل الفرد ذاته . وقد تكون دوافع عمل المرأة باجر خارج المنزل مختلفة داخل المجتمع الواحد من امرأة لأخرى، فقد يكون غياب المعيل وعدم وجود دخل عند المرأة الفقيرة في المرتبة الأولى، في حين إن الدوافع الاجتماعية والنفسية تأتي في مراتب متأخرة .

---

[1] هاجر يحياوي وسميرة لعقون ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

[2] هيفاء يحياوي ، **اثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلاقتها الأسرية**. لنيل شهادة الدكتوراه ، علم النفس العيادي ، جامعة وهران 2 ، محمد بن أحمد ، ص 45

"أثبتت كثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كانت الدوافع الحقيقية إليه الحاجة الاقتصادية، هو حاجة المرأة الملحة والشديدة، لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها، والاعتماد عليه في معيشتها ولقد تبين من استفتاء بيد جون عام 1952 الذي أجري على 3800 سيدة أن 75 % من هذا العدد يعملن من اجل مساعدة الأسرة ".[1]وقد تعمل لتخفف من دين وقع على وليها، أو تساهم في بناء منزل لها.

كذلك حب الظهور والحاجة إلى الانتماء وتحقيق الذات عبارة عن دوافع للخروج إلى العمل، فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالانتماء ومدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة، كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شعور المرأة بالقوة وقدرتها على الإنتاج، وإنها فاعل اجتماعي يستفاد منه، والتعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب والانفصال عن مجتمعها . "باعتبار أن العمل ضرورة إنسانية من خلاله يحقق الإنسان الشعور بقيمة الذات الأمر الذي منح الإنسان الشعور بالرضا وقد بينت نتائج الدراسات والبحوث المختلفة في هذا المجال من أهم الدوافع هو دافع التحصيل من التعليم والاستمتاع بالقيام بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات يسمح لها بان تفهم وتعي دورها وتقدر إمكانياتها وموقعها من الحياة الاجتماعية ".[2]

هذا ولم تعد المرأة تخضع كل الخضوع إلى الرجل اقتصاديا واجتماعيا ولكنها خرجت للعمل وأصبحت تشارك في مختلف مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتغيرت نظرة المجتمع إليها وتغيرت نظرتها لنفسها .

9. المرأة والعمل المنزلي:

حين تتزوج الفتاة تتغير طبيعة حياتها وطبيعة مسؤولياتها، وتتداخل أدوارها ضمن الأسرة وتتشابك، فهي في بداية عهدها بالزواج زوجة لها مسؤولياتها كزوجة مسؤولة، حيث أنها أصبحت أما وعليها مسؤولية العناية بالأطفال وتربيتهم، ومسؤولياتها هذه مرتبطة بمسؤولياتها كربة بيت وأسرة، وتتداخل هذه المسؤوليات لتلقى مجتمعة على عاتق الزوجة بشكل رئيسي باعتبار أن مسؤوليات الزوج تنحصر بالدرجة الأولى في العمل خارج المنزل وتأمين الموارد المالية التي ينفق منها على أسرته وعلى التزاماته الأسرية

[1] حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سبق ذكره ، ص98 .

2 عاشوري صونيا ، **سيكولوجية العمل لدى المرأة** . مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، العدد 3، الجزائر، 2019، ص 65.

الأخرى كالإنفاق على والديه وإخوته أو على بعض ذويه. "ومن أهم ما تواجه المرأة العاملة مشكلة التوفيق بين عملها المنزلي وعملها في المؤسسة أو ما يعرف بالمنفصل بين العمل المنزلي وعملها المهني لدى المرأة أو ما يسميه البعض بصراع الأدوار وهذا يعني أن الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال لهذه الوظائف يعتبرها المجتمع منذ القديم وظائف خاصة بالمرأة وحبها ومتطلبات العمل"[1]

- **مسؤوليات المرأة كأم :**

ينقل التراث الحضاري والثقافي للمجتمع من جيل إلى جيل من خلال الأسرة عبر ما تزرعه الأم من قيم اجتماعية في أبنائها عند تربيتها لهم، ومسؤولية المرأة كأم أو كمربية ومنشئة للأطفال تنطبق على كافة نساء الأرض فهي مسؤولة عن رعايتهم وتلقيتهم المبادئ، خاصة في السنوات الأولى من العمر، ومسؤوليتها كأم تتطلب منها الكثير من واجبات المرأة التي تعتني بتربية أولادها، وأن تنمي فيهم الأخلاق الطاهرة والصفات الحميدة كالحنان والتقوى، والصبر وكذلك المحبوبة التي ترقي الإنسان عقلا وأدبا وتولد فيهم رغبة في دراسة العلوم . وعليه تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية، حيث يقع العبء الأكبر في أعداد وتكوين الجيل الصاعد.

- **مسؤوليات المرأة كربة أسرة :**

إن المرأة العاملة كثيرا ما تجد نفسها أمام مطالب وتوقعات متعددة واختيارات صعبة قد تكون مستحيلة، فما ينتظره البيت منها لا يمكن أداؤه نتيجة عملها الخارجي، فإن الأعمال المنزلية اليومية والمتمثلة في مختلف الأعمال المنزلية اليومية والمتمثلة في مختلف الأعمال التي تقوم بها المرأة، تنظيف السكن، تهيئة الطعام، خدمة الزوج، غسل الملابس وكيها، ورعاية الأطفال وكل ما يتعلق بهم من رعاية صحية تربوية، نفسية، بالإضافة إلى خدمة باقي أفراد الأسرة إذا كانت أسرة ممتدة . كانت الزوجة في الماضي تعتمد في رعايتها على أسرتها الممتدة التي تشمل الأم والعمات والخالات وإضافة إلى ذلك عدد كبير من الأقارب، واليوم بعد تقلص الدور للأسرة النواة المكونة من الزوجين والأطفال، فازدادت مسؤوليات الزوجة، فأصبحت تقوم بهذه الأعمال والأعباء لوحدها من حيث تربية الأبناء والاعتناء بهم والاهتمام بشؤون المنزل وتلبية احتياجات الأسرة، وازدادت أعباء الزوجة بحيث أصبحت الرعاية الصحية للمسنين لها أهمية، وان عدم قيامها لهذه المسؤوليات يسبب الخلافات في بعض الأوقات .

[1] بن زيلن مليكة ، عمل الزوجة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علوم التربية ، جامعة المنتوري ، قسنطينة ، 2004 ، ص 40،41 .

" وقد أجريت عدة دراسات لإبراز أهمية العمل المنزلي في الحياة الاجتماعية، ووجوب إظهاره كموضوع أساسي ضمن الدراسات السوسيو اقتصادية، ومحاولة تكميمه وذلك بإعطائه قيمة مالية من اجل الوصول به إلى نفس قيمة العمل المأجور، من خلال تقديم اجر للقائمات عليه، فأدت محاولات البحث عن قيمة للعمل المنزلي إلى تشبهه بالعمل الصناعي، بحيث جعلوا مرتب للعامل يشبه مرتب المرأة القائمة على إعادة إنتاج قوة العمل من خلال سهرها على راحة وتلبية حاجات الأسرة المادية والمعنوية ".[1]

10. المرأة والعمل الخارجي:

إن للعمل قيمة كبيرة في حياة الإنسان السيكولوجية والاجتماعية، وان التغيرات الإيديولوجية والتكنولوجية قد أدت إلى دخول المرأة للعمل والإنتاج فخلقت إنسانا جديدا له مميزات له مميزات وخصائصه النفسية المختلفة عن خصائص المرأة القديمة إلى محيطها المنزل والأسرة والأهل والأقارب ويمكن إن نعرف إن العمل على انه الجهد الفكري والعضلي الذي يقوم به الإنسان للمشاركة في خدمة الفرد والمجتمع، ويهدف إلى حصول الفرد على اجر يساعد الفرد على الوفاء لاحتياجاته مع العلم إن الوظيفة الأساسية للمرأة والأولى هي تكوين أسرة وإنجاب الأطفال وتنشئتهم تتماشى مع أخلاقيات المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، وهذا الدور لا يزال قائم ولا يوجد أي جدال فيه، لكن مع التطور التقني والصناعي أصبح للمرأة دور ثاني جديد هو العمل الخارجي الذي أضيف إلى أدوارها التقليدية كزوجة وأم . " إن التغيرات التي حدث في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، ودخولها للعمل والإنتاج خلف منها إنسانا جديدا له مميزاته وخصائصه النفسية عن خصائص المرأة القديمة إلى محيطها الأسرة والمنزل والأهل والأقارب ."[2] فالمرأة العاملة يفرض عليها العمل الخارجي بتسخير كل إمكانياتها وقدراتها من اجل القيام بعمل كامل، لكن أغلبية المهن التي تعمل فيها المرأة مثل الإدارة والصناعة والطب وكذلك منهن إطارات سامية يستغرقن وقتا طويلا في العمل ويبعد الأم على أطفالها وهذا ما يسبب الحرمان العاطفي، وكذلك يسبب لها ضغوط العمل والبعد عن المنزل الإرهاق بسبب القلق مما يجعلها دائما في حالة توتر وهذا ما يؤثر سلبا على

[1] الصادق عثمان، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار**. مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، جامعة محمد خضر ، بسكرة 2013 /2014 ، ص56.

[2] العارفي سامية ، **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، في علم الاجتماع التنظيم والعمل ، جامعة العقيد آكلي محند والحاج ، البويرة ، 2011 / 2012 ، ص 41

عملها، وأعمالها المنزلية التي تقوم بها المرأة منها غسل الملابس، تهيئة الطعام، تنظيف البيت، خدمة الزوج والأطفال، إضافة إلى خدمة أم العائلة إن كانت أسرة ممتدة، كل هذا يشتت تركيزها في العمل ." حيث تجد نفسها أمام أولويات تختار أيهما تختار، تسعى من خلال ذلك المحافظة على بيتها دون إهمال عملها، والمحافظة على عملها دون إهمال بيتها وأطفالها[1] ".

[1]ألعارفي سامية ، نفس المرجع السابق ، ص41 .

الخلاصة

تناولنا في هذا الفصل التطور التاريخي لمل المرأة، بدانا بالسيرورة التاريخية، بدأ في الحربين العالميتين ثم تناولنا تطور العمل في المجتمع العربي، والمجتمع الغربي ، ثم تطور العمل في المجتمع الجزائري قبل و بعد الاستقلال، ثم عمل المرأة خارج المنزل و عمل المرأة المنزلي .

الفصل الثالث: تطور الأسرة والمسؤولية الأسرية للمرأة العاملة

تمهيد

أولا: مفهوم الأسرة

ثانيا: تنظيم الأسرة

ثالثا: وظائف الأسرة

رابعا: المشكلات الأسرية

خامسا: الأسرة العربية والتغير الاجتماعي

سادسا: المسؤولية الأسرية دور التصنيع في التغير الأسري

خلاصة

تمهيد

عمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لا بد أن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة ولديها أطفال، وواجباتها الأسرية التي قد تتناقض مع عملها الوظيفي كثيرة ومعقدة أهمها رعاية الأطفال، وتنشئتهم الاجتماعية والإشراف عليهم، وحل مشكلاتهم وإرسالهم إلى المدارس ومراقبة سير دراستهم وتحصيلهم العلمي عن كتب وتحفيزهم على الاجتهاد والسعي والنجاح في الامتحانات إضافة إلى مسؤولياتها الجسام على أداء الأعمال المنزلية كالتنظيف، وغسل الملابس والطبخ وشراء حاجيات البيت وتأمينها وزيارة الأهل والأقارب والجيران، زد على ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها ورعايته وسد متطلباته العاطفية، وتكوين أقوى العلاقات الاجتماعية معه والتنسيق معه في تحمل مسؤوليات العائلة وحل مشكلاتها الآتية والمستقبلية إن وجدت.

1. مفهوم الأسرة :

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى في المجتمع، و بالتالي فإن المجتمع يتكون من الأسرة المختلفة غير أن المجتمع في ذاته ليس أسرة كبيرة لوجود فروق شاسعة تميز الأسرة عن المجتمع.

الأسرة هي مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك، وآداب المحافظة على الحقوق و القيام بالواجبات هذا فضلا على أن ما بها من عادات و تقاليد تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه." فالعائلة تتكون من أفراد و تعتبر أصغر وحدة يتكون منها المجتمع و هي مسرح للتفاعل و الاتصال الاجتماعي حيث يتلقى فيها الفرد تنشئته منذ ولادته إلى أن يصبح عضوا مستقلا يعتمد على نفسه"[1].

والأسرة اتحاد يتميز بصفة خاصة، بطبيعة الخلقية و العاطفية، بمعنى أن الناحية العقلية فيه ثانوية، و المبدأ الذي تقوم عليه الأسرة يوجد في الوظائف العاطفية مثل الحنان المتبادل بين الزوجين، و بينهما و بين أبنائها و بين بقية النسق القرابي للأسرة ."و يمكن تعريف الأسرة الإنسانية هي جماعة اجتماعية، بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة)وأبنائها "[2]

إن الأسرة تعني من الناحية السوسيولوجية معيشة رجل و امرأة أو أكثر معا، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقدرها المجتمع، و ما يترتب على ذلك من حقوق وواجباتها، كرعاية الأطفال و تربيتهم، أولئك الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقات، و أنها جماعة تقوم على العلاقة الجنسية بشرط أن تكون محدودة و دائمة بصورة تكفي لإعالة الأطفال و تربيتهم .

2. تنظيم الأسرة:

الأسرة نظام اجتماعي و جميع المجتمعات لها مجموعة نظم و فهم هذه النظم الرئيسة ككل يؤدي إلى فهم المجتمع نظرا لما بينها من علاقات متبادلة و القاعدة هنا أن نظام أي اجتماعي لا نستطيع و لا يمكن فهمه إلا في ضوء علاقاته مع النظم الاجتماعية الأخرى." إن الأسرة موجودة في كل مجتمع مهما كانت ثقافته بسيطة ،و يتأكد هذا القول عن طريق الأبحاث التي أجريت في المجتمعات البدائية أو

[1] مليحة عونى القصير ، صبيح عبد المنعم أحمد ، **علم اجتماع العائلة** . مطبعة جامعة بغداد ، دط ، بغداد ، 1984 ، ص 05 .

[2] بهاء الدين خليل تركية، علم اجتماع العائلي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، 2014 ، ص 39 .

المجتمعات التاريخية، أما قد يثيره البعض عن شكل الأسرة قبل وجود الثقافة فأمر لا نستطيع تصوره ،و يلاحظ أن تنظيم الأسرة قد تعرض لتغيرات واسعة النطاق خلال التاريخ"[1]

إذن الأسرة موجودة عبر التاريخ و لكن في أشكال مختلفة و تعتبر أيضا ضرورة عالمية لأنها تقوم بإنجاز عدد من الوظائف الأساسية للمحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية، و كل مجتمع إنساني ينظم بطريقة نظامية العلاقات بين الجنسين و هذا يكون من خلال تنظيم الزواج. "و يرى دارسو علم الاجتماع أن الأسرة هي أحد مقومات الوجود الإنساني و هي لذلك تعتبر نظاما عالميا أمامها هو غير عالمي فيها فهو شكلها الموجود في مجتمع أو آخر."[2]

الأسرة في النظام البدائي تشبه أسرتنا اليوم لأنها تنتظم حول زوجة و زوج و أطفالهما و هذا الأمر الذي جعل الأسرة عبارة عن وحدة مستقلة لها وظائف تقوم بها بعيدة عن الوظائف التي تقوم بها الأسر التي من نفس النوع ،و التغير الأساسي في تنظيم الأسرة يكون بإضافة أعضاء آخرين لها أو بزيادة الوظائف أو تناقصها.

3. وظائف الأسرة :

صحيح أن وظائف الأسرة أو على الأقل الوسائل التي بواسطتها تتحقق هذه الوظائف قد تغيرت بأكثر مما تغير التنظيم العائلي، و لقد ذكر وليم وجبرت سبع وظائف بناها على ما كانت تقوم به الأسرة في الماضي و هذه الوظائف هي الوظائف العاطفية، الوظائف الاقتصادية، الوظائف التربوية ...،ويرى كثير من المفكرين أن وظائف الأسرة يمكن أن تتحول إلى هيئات أخرى، فالأسرة الحضرية فقدت كثيرا من وظائفها التقليدية التي كانت تقوم بها في الماضي، ففي الماضي نجد أن الأسرة كانت هي النظام الاجتماعي الرئيسي لكن الأسرة تأثرت بالتغيرات التي تعرضت لها المجتمعات، ويمكن تحديد أهم وظائف الأسرة فيما يلي:

[1] محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر، علم الاجتماع العائلي. دراسة التغيرات في الأسر العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2008، ص¬ 26.

[2] بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره ص 37 .

➢ وظائف اقتصادية:

الإنفاق على مصاريف الأسرة: يقوم الزوج بالعمل خارج و الحصول على الدخل الذي يتفق على شؤون الأسرة و حاجاتها المختلفة، "[1]و يتوقع من الزوج في المجتمعات العربية المعاصرة أن يتفق على زوجه و أن يرعى شؤونها و يوفر حاجات المنزل لتأمين مستوى لائق من المعيشة للأسرة ككل "أما في المجتمعات الصناعية الغربية فقد أصبح تأمين دخل الأسرة مسؤولية مشتركة بين الزوج و زوجه و قد أدت عوامل التحديث إلى ازدياد موارد الإناث في المجتمع العربي المعاصر مما أدى إلى حصول النساء العربيات على التعليم، وعلى أعمال يحصلن منها . فقد أسندت الأسرة وظيفتها الاقتصادية إلى مؤسسات أخرى أنتجها المجتمع لتقابل حاجات من حاجاته، و أدى ذلك إلى اشتراك الرجل و المرأة في رفع المستوى المعيشي للأسرة " و بالتالي أصبح بمقدور العديد من الزوجات العربيات المساهمة بنصيب في الإنفاق على أسرهن إلى جانب الزوج، و بخاصة في الطبقات الوسطى و يتقبل الزوج مثل هذه المساهمة بدون شعور بالحرج "[2]

➢ الوظيفة الاجتماعية:

بما أن الأسرة هي إحدى المؤسسات الاجتماعية الرئيسية فإن لها دور بالغا في عملية التنشئة الاجتماعية فإذا كانت تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل وبهذا تحفظ كيانه العضوي، فإنها تتولى أيضا الاستمرار المعنوي للمجتمع و ذلك بتأصيل قيمه، و معايير سلوكه و اتجاهاته عند أطفال هذا المجتمع، وذلك بما يحفظ كيانه الثقافي .

" تعتبر الأسرة مدرسة لأفرادها فهي التي تقوم بدور التنشئة اجتماعية كما أنها تعمل على نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل و تعودهم على التقاليد المرعية في المجتمع و خاصة فيما يتعلق منها بالسلوك و الآداب العامة. و الدين و من ثم فهي نواة المجتمع و أساس تكوينه، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا و فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في المجتمع بأكمله "[3] فالأسرة تعتبر النموذج الأول كما أسماه (كولي)الجماعة الأولية و هي بهذا الشكل تؤصل فيه الطبيعة الإنسانية .

---

[1]نخبة من المتخصصين، **علم الاجتماع الأسري**. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، دط، مصر،2008 ، ص24.

[2]نخبة من المتخصصين، نفس المرجع السابق، ص .24

2بهاء الدّين خليل تركية، مرجع سبق ذكره، ص84

"فلولا الأسرة و المؤسسات التي تطلع بعملية التنشئة الاجتماعية لما تميز الإنسان بالاجتماعية و الإنسانية، و ما يؤكد هدف ذلك الدراسات التي أجريت على الأطفال المتوحشين الذين فقدوا الصفات الإنسانية و الاجتماعية و ذلك نظرا لإقامتهم داخل المجتمعات الحيوانية [1]"

- **التعاون و تقسيم العمل :**

ويكون داخل الأسرة بين الرجل و المرأة في المسائل المتعلقة براحة الطفل و طمأنينته النفسية، و تربيته و توجيهه و كذلك الإشراف على شؤون المنزل. و تختلف المجتمعات في مبلغ مشاركة الرجل و المرأة في النهوض بهذه المستويات." ففي دراسة قامت بها (مارغريت ميد)على ثلاث قبائل بدائية في غينيا الجديدة حيث كشفت أن الرجال في إحدى تلك القبائل يقومون بأعمال أو مهام يعتقد أفراد مجتمع آخر أنها قاصرة على النساء فقط[2] ."

إن تقسيم العمل داخل الأسرة لم يتغير بالصورة التي تناسب خروج المرأة إلى العمل، فلم يعفها من مسؤولياتها الكاملة على شؤون المنزل، و رعاية الأولاد مما يدل أن تقسيم العمل بين الجنسين، مرتبط أكثر بالخلفية الاجتماعية و الثقافية الدينية لكل مجتمع من المجتمعات، "و يعتبر عامل توفر الوقت أحد العوامل المادية المؤثرة في توزيع العمل المنزلي بين الأزواج، الذي يفترض وفقا للنظرية النيوكلاسيكية أن الوقت الذي يقضيه كل من الشريكين في العمل المأجور خارج المنزل يؤثر على حصته من العمل المنزلي "[3]

4. المشكلات الأسرية:

تمر الأسرة في حياتها بمراحل متعددة كدور لحياتها فهي تبدأ بمرحلة ما قبل الزواج ثم مرحلة ما بعد الزواج و تكوين الأسرة ثم مرحلة خروج الأبناء من الأسرة و تكوين أسر جديدة...، وهكذا تتعرض الأسرة خلال مرورها بهذه المراحل لأحداث و مواقف متعددة و الأسرة المتكاملة الناجحة لديها القدرة على مواجهة

---

[1] صفاء يحياوي، **أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية**. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران2 ، محمد بن أحمد،2017،2018 ، ص 105.

[2] صفاء يحياوي ،**أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية**. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه ، تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران 2، محمد أحمد، 2017،2018 ، ص 105.

[3] سوسن عبد الكريم أحمد كنعان، **التوجه اتحول تقسيم العمل المنزلي بين الأزواج** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بيروت، 2014، ص 67.

هذه الأحداث و تلك المواقف و العمل على حلها و استمرار الحياة الطبيعية لجميع أفرادها أما الأسرة القائمة على المواقف و العمل على حلها و استمرار الحياة الطبيعية لجميع أفرادها أما الأسرة القائمة على سوء العلاقات الاجتماعية بين أفرادها أو ضعف هذه العلاقات فإنها العلاقات فإنها تنهار عند مواجهة أي مشكلة في حياتها

من أهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة:

- **الطلاق:**

"يلاحظ أن زيادة نسب الطلاق في مجتمعنا اليوم يرجع أهم أسبابه إلى عدم التوافق الجنسي و اختلاف المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي بين الزوج و الزوجة و منها الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواج و الذي يصطدم بواقع الحياة و مشتقاتها و منها أيضا الخيانة الزوجية و المرض و العقم و غير ذلك ."[1]

ويظهر تأثير الطلاق على الأطفال نتيجة الضياع الذي يتعرضون له، فالأطفال الذين نشئوا في ظروف الطلاق تؤثر سلبا على الطفل، فطلاق الوالدين يكون قاسيا على الأطفال، فعندما يقرر الآباء الانفصال يسبب فتور العواطف بينهما فيتأثروا وتكون الصدمة الكبيرة على الطفل وهناك عدة عوامل تؤثر على الطفل منها التأثير المادي على مستوى المعيشة، والتأثير على المستوى التعليمي والتأثير الصحي والاجتماعي وكذلك النفسي والعاطفي .

- **عمل المرأة:**

من المشاكل الأسرية الحديثة خروج المرأة للعمل فقد نتج عنه مشكلات عديدة لم تكن موجودة من قبل من بينها:

[1] محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**. دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2008 ،ص 29.

مشكلة تربية الأطفال: حيث أنّ خروج المرأة للعمل جعل رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحًا عن ذي قبل.[1]

- **انهيار تقسيم العمل في المنزل :**

حيث إن الخط التقليدي الذي يميز أعمال الرجال و أعمال النساء في المنزل أصبح يشارك فيه الرجل فإذا تمسك الرجل بالقيم القديمة لتقسيم العمل فهذا يؤدي إلى متاعب و شجارات مستمرة بين الرجل و المرأة ."و هنا قد تنشأ المشاكل التي تختلف تبعا لمدى تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل، فبعض النساء

غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية، بينما ترفض أخريات تماما مساعدة الأزواج " [2] فهناك نساء تعتقد أن الأزواج الذين يشاركون في تلك الأعمال يصبحون كمنافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها، فقد تكون هذه المساعدات مصدر للشجار والمتاعب .

5. المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة :

إنّ التطور التكنولوجي ساعد على خروج المرأة إلى ميدان العمل مما جعلها تفرض نفسها في المجتمع و ترفع المستوى المعيشي لأسرتها إضافة إلى مساهمتها في الإنتاج الذي يعتبر عملية تطورية للنهوض بالمجتمع، و أدى هذا التطور إلى تغيير مركز المرأة الاجتماعي ووظائفها الاجتماعية و لكن هذه المرأة تدفع ضريبة باهظة مقابل هذا العمل و تواجه الكثير من المشاكل و الصعوبات منها :

- **التناقض بين الواجبات المنزلية و الواجبات المهنية :**

فهي مسؤولة أيضا عن الواجبات الوظيفية و المهنية التي تؤديها المرأة خارج البيت، و الواجبات الأسرية غالبا ما تتناقض مع الواجبات المهنية . فعمل المرأة ساعات طويلة خارج البيت لا بد أن يتعارض مع مسؤوليتها المنزلية . و التعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي، حيث لا تعرف على أية واجبات تركز فإن ركزت على واجباتها المنزلية و أهملت واجباتها الوظيفية فأنّ هذا لا بد أن يعرض عملها الإنتاجي أو الخدمي إلى

---

[2] زينب بن جغمومة، **عدد أدوار المرأة علاقته بالمشكلات الأسرية**. مذكرة لني لشهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2016، 2017، ص ص 43 44.

الخطر، أي أن إنتاجيتها تتعرض للاضطراب و هبوط الخدمات التي تقدمها إلى المجتمع و تسيء علاقتها مع الإدارة و المسؤولين مما يجعلها مضطرة إلى التوقف عن العمل، و إن ركزت على عملها الوظيفي و أهملت واجباتها المنزلية و الأسرية ففي هذه الحالة يتعرض بيتها إلى الاضطراب. "إن المشكلة التي تعاني منها المرأة العاملة في الوقت الحاضر تتجسد في عدم وجود من يحل مكانها في البيت أثناء خروجها إلى العمل. فالزوج في الأعم الأغلب لا يساعدها في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم و المواقف التقليدية السائدة في المجتمع و التي لا تحبّذ الرّجال القيام بهذه الأعمال. "[1]

6. الأسرة العربية و التغير الاجتماعي:

عرفت الأسرة العربية تغيّرًا اجتماعيا على مستوى الكثير من الجوانب هذه التغيرات فرضتها الظروف الجديدة و المحيط الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي الحالي الذي تتواجد فيه الأسرة كبناء ديناميكي يؤثر و يتأثر بما يحيط بها و من بين أو أهم التغيرات الاجتماعية التي حدثت أو عرفتها الأسرة العربية فيما يلي :"إن الأسرة العربية تغيرت نتيجة لخروج المرأة للعمل و حصولها على الفرص المادية للرجل في التعليم و هو من آثار التغير الاجتماعي المباشر على الأسرة كما أن مشاركة الزوجة في تخطيط ميزانية الأسرة و في اتخاذ القرارات المتعلقة بتنشئة الأطفال يتناسب طرديا مع عمل الزوجة أو دخلها الخاص، و ليس معنى هذا أن الزوجة غير العاملة لا زالت تابعة للرجل و تماثل الزوجة في الأسرة الممتدة التقليدية "[2]

"يعتبر حجم الأسرة الصغيرة نسبيا من أهم الدعائم التي تقوم عليها أسر اليوم و الأسرة الجزائرية حاليا لها خصائص الأسرة النواة التي تحدث عنها علماء الاجتماع و من بين العوامل التي أدت إلى تناقص حجم الأسرة في الوقت الحاضر هو الاتجاه نحو التحكم في إنجاب الأطفال، و هذا يعتبر دليلا على أن هناك اقتناعا عاما بضرورة تحديد حجم الأسرة "[3].مما يميل إلى الاعتقاد بأنّ الدعاوي التي كانت ذات قوة يوما ما مؤكدة مجافاة مثل هذا الأسلوب للدين أو أي اعتبارات أخرى تتعلق بالعصبية أو

---

[1]إحسان محمد الحسن ،علم اجتماع المرأة . **دراسة تحليلية عن دور في المجتمع المعاصر**، دار وائل للنشر، ط 1، 2008، العراق ، ص2.

[2]محمد أحمد بيومي و عفاف عبد العليم ناصر، **علم الاجتماع العائلي**. دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 ،ص31.

[3]بن زيان مليكة، **عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علوم التربية، جامعة المنتوري، قسنطينة،2003، 2004، ص 35.

بالحاجة الكبيرة إلى عدد كبير من الأطفال للمعاونة في الأعمال الزراعية و الإنتاجية، فالأسرة العربية المعاصرة بدأت تحس بمسؤوليتها المباشرة عن تعليم أطفالها و رعايتهم الصحية و تهيئة أفضل الظروف لهم ليستطيعوا المشاركة في العمل الاقتصادي .

"يعتقد البعض أن التغير الاجتماعي و التكنولوجي قد فرض على الأسرة مصيرا لا مفر منه و هو الانحلال التدريجي حيث ينهار نمطها التقليدي الممتد و تتحول إلى أسرة "نواة" و في خصام نظم المجتمع الحضري الصناعي المعقد تنعزل فيبدأ التفكك والتصدع في بنائها حيث لا يبقى هناك مبررا لوجودها غير أنها لا زالت بوضعها الحالي و نظامها أفضل مكان لممارسة العلاقات الجنسية "[1]. و بالرغم من نظرة هذا الاتجاه تضل الأسرة من وجهة نظر العلمية الغربية "نواة منعزلة" و قد يصدق هذا الوصف على الأسرة في المجتمعات الغربية المتقدمة .

7. المسؤولية الأسرية:

إنّ انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار و المهام داخل الأسرة و خارجها لأنها ما زالت تحت سيطرة القيم التقليدية التي تحمل المرأة مسؤولية الأعمال المنزلية و رعاية الأطفال و خدمة الزوج و تلبية حاجياته، فعمل المرأة ينعكس سلبا أو إيجابا على واجباتها الأسرية و العكس صحيح، و هذا يحدث بسبب الضغوطات الناتجة عن الجهد الذي تبذله في المنزل و العمل معا .

➢ مسؤولية المرأة اتجاه الأبناء:

"إنّ الرعاية الكاملة و الناجحة للأبناء هي التي تصنع مستقبل ناجح للبلاد بذلك وجب الاهتمام بالأبناء في مراحل نموهم انطلاقا من مرحلة المهد التي تبدأ من لحظة الميلاد مرورًا بمرحلة الطفولة الوسطى و مرحلة المراهقة كذلك إلى أن يصبحوا بالغين راشدين بالاعتماد على أنفسهم."[2] فمن مسؤولية أي أسرة توفير جميع الحاجات المادية للطفل ونقصد بذلك المأكل و المشرب و الغذاء و الملبس و جميع مستلزمات دراسته، و الاهتمام كذلك بالجانب الصحي، أما الناحية البدنية فدائما الطفل يكون محتاج

[1] محمد أحمد بيومي وعفاف عبد العليم ناصر، مرجع سبق ذكره، ص 32.

[2] هاجر يحياوي و سميرة لعقون ، **انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية**. دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع تنظيم و عمل ،2008 ، 2019، ص57.

إلى الحركة و اللعب و النشاط و هذا لتطوير حركاته و تنشيط أعضائه الحركية و الجسمية، و هذا يكون بمساعدة الوالدين خاصة الأم باعتبارها الأقرب للطفل في التعامل و المدة التي تقضيها معه، فهي المربية و الجليسة و المدربة التي تعمل على تنشيط قواه الجسمية و الحركية يوميا .

أما الناحية السيكولوجية للطفل هو أساس التنشئة السليمة، فالطفل منذ ولادته يحتاج إلى الحنان و العاطفة و الرعاية لأن الطفل لا يستطيع التعبير و الحصول على احتياجاته المختلفة بنفيه، و هذا يكون لتكوين جانب نفسي سليم فلا بد من تهيئة جو عاطفي وانفعالي غير مضطرب، ليكون نموهم و تنشئتهم في الاتجاه الصحيح .

- **مسؤولية المرأة اتجاه الزوج :**

مسؤولية الزوجين العمل على حماية بناء الأسرة، فإنّ نجاح و استمرارية الأسرة يتوقف على نجاح و استقرار العلاقة الزوجية التي تضبطها العديد من الأسس بحيث تجعلها واضحة لكلا الطرفين، فمن خلال التفاهم و الحوار و الحب و الاهتمام تستطيع الأسرة تجاوز مختلف المشاكل التي قد تصادفها، حيث تقوم المرأة بالاهتمام بمختلف حاجيات الزوج كالاهتمام بمظهره و لباسه و مواعيد أكله و غيرها من الأمور ..."تلعب المرأة دورًا أساسيا في استمرار و نجاح العلاقة الزوجية التي تقتصر هذه الأخيرة على الجانب الجنسي فقط، إنما تتعداها إلى الاهتمام و المشاركة و الصداقة و التفاعل الإيجابي حيث يشكل المناخ الأسري الإطار الذي ينمو فيه الفرد و تشكل شخصيته و مفهومه عن ذاته و عن الآخرين و تتعلق العلاقات التي تربطه بباقي الأفراد، فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية و التفاعلية بين الأفراد التي تحدد كيفية اتصالاتهم ."

و لقد جاء تأكيد الإسلام على حقوق الزوج ووجوب طاعته و عدم إهماله و إهمال حقوقه الجنسية و العاطفية و النفسية و المادية بأي حال من الأحوال.

8. دور التصنيع في التغير الأسري :

من أبرز الأسباب التي يغزو إليها الباحثون تقلص الأشكال الممتدة من الأسرة يرتبطان يبعضهما ارتباطا عضويا إلى حد ما، هما التصنيع و التحضر "يؤدي التصنيع دوره الكبير في تغير الأسرة من ممتدة نووية حيث أنّ الأسرة النووية تتلاءم مع جو المجتمع الصناعي أكثر من الأسرة الممتدة فالتصنيع يشجع على القيم الفردية و يحفز الأفراد على تكوين الأسر الزوجية المستقلة عن أقاربها، و يتيح المجال

للمرأة بالعمل خارج البيت جنبا إلى جنب مع الرجل و هنا تتساوى مكانة المرأة مع مكانة الرجل و يشارك الطرفان في اتخاذ القرارات التي تحدد مستقبل الأسرة و مصيرها ."[1]

عندما تعمل المرأة خارج البيت و تشارك في كسب الموارد الأسرية فإنها تميل إلى استعمال برامج التخطيط الأسري، و هنا يتقلص حجم الأسرة و يرفع مستواها المعاشي و الاجتماعي والثقافي . "ناهيك عن دور الصناعة و التصنيع في تفكيك اديولوجية الأسرة . و بالتالي ضعف العلاقات الدّاخلية و القرابية بين أعضائها و هنا تتعرض وحدة الأسرة إلى الضعف و الاضمحلال و تتفاقم مشكلاتها الاجتماعية لا سيما عندما تقل أو تنعدم المساعدات التي يقدمها الأقارب إلى الأسرة النووية أو الزواجية عن أقاربها من ناحية السّكن ."[2]

[1] إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة**. دار وائل للنشر، ط2،العراق،2009،ص261.

[2] إحسان محمد الحسن ، نفس المرجع السابق ،ص261.

الخلاصة

تناولنا في هذا الفصل تغير نظام الأسرة د خروج المرأة للعمل، بدانا بمفهوم الأسرة، ثم تنظيم الأسرة ن وتناولنا أهم المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة، وتناولنا الأسرة العربية والتغير الاجتماعي .

الفصل الرابع: تأثير عمل المرأة على الأسرة والمجتمع

تمهيد

أولا: أثر عمل المرأة على الأطفال

ثانيا: أثر عمل المرأة على الأسرة

ثالثا: أثر عمل المرأة على نفسها

رابعا: أثر عمل المرأة على الزوج

خامسا: أثر عمل المرأة على علاقتها القرابية والاجتماعية

سادسا: أثر عمل المرأة على تقسيم العمل داخل وخارج الأسرة

خلاصة

تمهيد

إن قيام المرأة للعمل الخارجي بالإضافة إلى عملها داخل المنزل قد يؤثر على واجباتها الأسرية اتجاه الأبناء المتكاثرة والضغط النفسي والجسدي، حيث جاءت العديد من الدراسات فيما يخص التعب نتيجة ضغوط العمل التي تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية التي قد تكون بسبب كثرة العمل من خلال ضغط الزمن وكثرة التركيز المستمر أو العمل المحصور بين المكان والحركة هذا يعتبر خطرًا على حياة العاملة وفي هذا الفصل سنتناول كل التأثيرات سواء الإيجابية أو السلبية التي أفرزها عمل الأسرة، الأطفال، الزوج، العلاقات الاجتماعية والقرابية هذا من جهة ومن جهة أخرى تأثير عملها على صحتها النفسية والجسمية

1. أثر عمل المرأة بالأطفال:

تعتبر علاقة الأم بالأطفال من أقوى الروابط الأسرية و أكثرها حساسية، فالطفل بمجرّد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله و تغذيه و تسهر على راحته حتى يكبر، و في المدرسة تقوم الأم باستذكار الدروس له و متابعته من خلال النتائج الدراسية، ولما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائف الأسرة و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهن بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل، فاشتغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها و أولادها يشعرهم بنوع من الإهمال أو تفرض أنّ أطفال الأم التي تعمل خارج المنزل يختلفون عن الأم غير المشتغلة، و هذا بافتراض أنّ المرأة العاملة تختلف عن الأخرى في اتجاهاتها نحو تربية الأطفال و تدريبهم على ذلك ."و أكّد هذا بحث "بيترسون " إذ لم يجد فروقا في العلاقات بين الأم و الابن بالنسبة لمجموعتي الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات ."[1]

كذلك تعرّضت بحوث أخرى للذنب و القلق الذي يميز الأم العاملة فقد "لاحظت "كليجر أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا و إحساسا بالذنب بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكنّ أمهات صالحات ."[2]

إنّ اشتغال الأمهات أثر جدلاً كبيرا و دراسات متضاربة في النتائج بين مؤيد و معارض و من بين هؤلاء نجد أنّ الباحثة البريطانية "باولابيتس " "تعتقد أنّ الجمع بين الأمومة و العمل يجعلهنّ لا يتقنّ أيا منهما و لا يعطين لإحداهما حقه، فالأطفال يحتاجون إلى أمهاتهم بصفة مستمرة فهم مبرمجون ليشموا أمهاتهم و يلمسونهنّ و يحسوا بهن و تقول الباحثة إنّ رعايا الأطفال و تربيتهم مهنة قائمة بذاتها تأخذ الكثير من وقتك و جهدك و إن لم تسلمي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب[3]." إنّ المشاكل التي تتعرض لها الأم العاملة تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها و نوع العلاقة التي تقيمها مع أبنائها، و كذلك مدى استمتاعها بعملها و نوع الرعاية التي تقدمها لهم.

---

[1] محامدية إيمان و بوطوطن سليمة ،**المرأة العاملة و العلاقات الأسرية** .الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2013،ص 05.

[2] نفس المرجع السابق،ص06.

[3] فرحات نادية، **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية**. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،2012،ص 129.

2. أثر عمل المرأة على الأسرة:

نجد أنّ هناك فروق بين الأزواج من حيث عمل الزوجة أو عملها تبعا للنظرة الإيديولوجية الخاصة بالتأثير السيئ على الزوج و الزوجة في وضع قرارات الأسرة.

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشاكل التي منها المرأة في مختلف مجالات عملها فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لا بد أن تخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها خصوصا إذا كانت متزوجة و لديها أطفال، و قد تم تغيير في القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة طالما إنّ المرأة تعمل، و هذا يعني مساهمة الزوج في العمل المنزلي وهذا خرج عن دورها التقليدي، كما أنّ الأطفال هم من يتحملون بعض المسؤوليات و كل هذا أخذ نتيجة لتعدد أدوار المرأة و استحداث دور جديد يقوم به و هو العمل خارج البيت . زد على ذلك واجباتها الزوجية التي تتمحور حول الاهتمام بزوجها و رعايته و سد متطلباته العاطفية و تكوين أقوى العلاقات الاجتماعية معه و حل مشكلاتها إن وجدت .

"إنّ المشكلة التي تعاني منها المرأة العاملة في الوقت الحاضر تتجسد عدم وجود من يحل مكانها في البيت أثناء خروجها إلى العمل فالزوج في الأغلب لا يساعدها في أداء الأعمال المنزلية بسبب القيم و المواقف التقليدية السائدة في المجتمع.[1]" و تتوقع من النساء تحمل أوزارها دون مساعدتهن من قبل الرجال، و هذا يعرضها لإرهاق و الأعباء الجسدية و النفسية، وأنها مسؤولة عن تحمل أعباء أدوارها المنزلية والوظيفية في نفس الوقت .

"وقد قارن "بلود و هاملين " توقعات السلطة لثمانين زوجين حيث تعمل الزوجة خارج المنزل و قد قام باختيار المفحوصين طلبة قسم علم الاجتماع من بين معارفهم في المدينة كما قام هؤلاء الطلبة بتطبيق استبيان و قد طلب من المفحوصين أن يذكروا أيضا اتجاتهم نحو السلطة حاليا و قد تبين أن ربات البيوت قد اتجهن نحو السلطة التقليدية حيث يسيطر الرجل .[2]" كما ترتب على عمل المرأة أو الأم ما يعرف بتنظيم الأسرة و تحديد النسل بالقدر الذي لا يرهق الزوجين و ذلك لوعيهم بصعوبة ظروف تقليل عدد الأبناء حتى يتمكنوا من تنشئة الأبناء تنشئة سليمة و توفير الإمكانيات للتكفل بهم.

---

[1] مليكة بالعابد ،**الإجهاد المهني لدى المرأة العاملة** . دراسة ميدانية لبعض القطاعات الخدماتية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ،جامعة بن مهدي ،أم البواقي ،2014،2015، ص 78.

[2] عاشوري صونيا ،**سيكولوجية العمل لدى المرأة** . مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 2، العدد2، 2019، ص 69.

3. أثر عمل المرأة على نفسها:

إنّ التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من البيت إلى منافس قوي للرجل في ميادين الصناعة و التجارة و غيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بناءة و أخرى سلبية هدامة في شخصيتها، فمن الناحية الايجابية إنّ العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع و في تطوير شخصيتها سيكولوجيا، فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكتوبة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل . ثم إن المرأة و من خلال عملها هذا تريد أن تثب ت كفاءتها و فعاليتها بدلاً من دورها الهامشي في المنزل، أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أنّ المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل.

"فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب و الذنب فهي مشتقة الفكر ما بين عملها و ضرورة تأديته على أكمل وجه، و ما بين أسرتها و أطفالها و منزلها إنّ تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكياتها وتصرفاتهم و يرافق هذه المشاعر بعض الأعراض الأخرى الثانوية مثل فقدان الشهية و الأرق و البكاء المتكررة، و إذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض و من ثم الشهية و الأرق و البكاء المتكررة، وإذا ما اشتدت حالة الاكتئاب تحولت إلى مرض و من ثم عجز عن العمل.[1]"

لاشكّ أنّ الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة العاملة تعدد مسؤوليتها لا يساعدها كثيرا على أنّ الدور الاجتماعي الذي تقوم به المرأة المتزوجة تعدد مسؤولياتها لا يساعدها كثيرا على أن تتفرغ لشؤون بيتها و أولادها هذا بخلاف الضغوط التي تقابلها داخل العمل.

4. أثر عمل الزوجة على علاقتها الزوجية :

نتيجة لتبدل مكانة المرأة و شعورها بالاستقلالية و امتلاك حرية القرار و التحرر من الكثير من القيود الأسرية و الأسرية و الاجتماعية و أدى ذلك في بعض الأحيان إلى ظهور حالات الاعتداء بالذات و الرّغبة في التحكم و السّيطرة الذي قد يسيء للعلاقة الزوجية فيكون أحد مصادر الشقاقات من جانب المرأة ." ألا أن للتغيرات الاجتماعية التي طرأت على المؤسسة العائلية، انعكست بصورة مباشرة على

[1] دليوح زينب ، **المرأة بين الأسرة و العمل** . مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 1 ، المجلّد 8 ، 2020 ، ص 59،60.

العلاقة الزوجية، فالزوجة العاملة بسبب دخولها مجال العمل و حصولها على المال حصلت على استقلالها الاقتصادي، محققة بذلك درجة ملحوظة من الاكتفاء الذاتي مما ساهم بتحريك المكانة الاجتماعية التقليدية لهنّ في المجتمع."[1]

كما ساهم عمل المرأة من جهة ثانية في تحسين الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية من خلال مشاركتها في تحمل الأعباء المالية للزوج في ظل غلاء المعيشة فظروف الحياة المتغيرة و متطلبات و تحديات الحياة المعيشية . و لاستمرار المرأة العاملة في مسارها المهني حاولت أن تقسم الأدوار التي كانت من اختصاصها و يمكن أن يقابلها الزوج بالرّفض أو القبول. من المحتمل أن تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، بحيث ساهم خروجها إلى ميادين العمل التي كانت مخصصة للرجال. و قد ينتج عن عملها شعور الزوج بالغيرة لتميز الزوجة و نجاحها في العمل، "فبعض الرّجال في المجتمعات العربية برغم كونهم لم يعودوا المعلمين الوحيدين للأسرة بعد دخولها مجال العمل إلاّ أنهم لا يزالون متمسكون بمركزهم السلطة الوحيدين هذا الأمر تقبلهم معظم النساء حتى العاملات منهن غير أنّ بعض النساء لا تقبلن هذه السلطة المطلقة و تقمن بالتعبير عن آرائهن في كثير من أمور الأسرة، و لهذا نرى ازدياد ملحوظ في اضطرابات الحياة الزوجية تصل في بعض الحالات إلى الطلاق."[2]

5. أثر عمل المرأة على علاقتها القرابية و الاجتماعية :

إنّ خروج المرأة إلى العمل أدّى إلى حدوث تغيرات بنيوية ووظيفية في الأسرة و هذه التغيرات تمتد إلى المجتمع الخارجي، فخروجها إلى العمل حتم عليها إعادة النظر في علاقاتها سواء مع الأقارب أو مع الجيران من أجل أن تتكيف مع وضعها الجديد فبحكم عملها أصبحت تربطها علاقات متعددة مكنتها من معرفة أكثر بالحياة والمسائل الاجتماعية، ففي ظل التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الثقافية التي أحدثها التصنيع و التحديث أصبح مفهوم التنمية الشاملة مقرون بتنمية المرأة في مختلف مجالات الحياة و لعلّ دخولها إلى سوق العمل أحد عوامل تحقيق التنمية .

---

[1] هناء جاسم السبعاوي، **الآثار المترتبة لاستقلال الزوجة اقتصاديا على التنمية الأسرية**. مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العدد، 38، 2012،ص199.

[2] ابتسام زدادرة ، **مشكلات المرأة العاملة** . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع ، تخصص تنظيم و عمل ، جامعة 8 ماي 1945،قالمة ،ص34.

لكن خروج المرأة إلى العمل و خاصة المتزوجة التي لها أطفال جعلها تتخبط في جملة من المشاكل نتيجة تعقد دورها خاصة دورها الطبيعي (الأمومة) الذي يستدعي كل الاهتمام و التركيز و الجهد لذلك أصبحت اليوم بحاجة ماسة إلى أقاربها و جيرانها من أي وقت مضى بحيث حتم عليها عملها الوظيفي ترك أبناءها خاصة الصغار لممارسة عملها الوظيفي ترك أبنائها عند الأقارب و الجيران و الأهل إذا كانوا يسكنون في نفس الحي . "كما بينت الدراسات أنّ المرأة العاملة إذا ما تزوجت و أنجبت أولادّا أصبحت أكثر تهاونا و استرخاء في القيام بمسؤوليتها العملية. و نتج عنه عدة ظواهر متمثلة في عدم انتظامها و كثرة التأخر و الغياب و الانقطاع عن العمل بعذر أو بغير عذر بسبب ظروفها الأسرية "[1]

إنّ تضارب الآراء و المواقف حول آثار عمل المرأة على المجتمع لتفسر أنّ ظاهرة خروج المرأة للعمل إنّما هي خاضعة لمتغيرات و عوامل عديدة تحدد ذلك الأثر و لا شك في دور النسق القيمي و الثقافي في تحديد مدى مشاركة المرأة العاملة في عملية التنشئة أو أنها تقف عائقا خطيرا أمام جهود التنمية .

6. أثر اشتغال المرأة على تقسيم العمل داخل و خارج الأسرة :

إنّ انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار و المهام داخل الأسرة و خارجها، و تحمل المرأة لأعباء المنزل و العمل لوحدها، ينقص من مردوديتها فلا تستطيع أن تقوم بأحدهما على أكمل وجه لذلك ظهر في ظهر في المجتمع الحديث تقسيم العمل بين زوجين، بحيث أصبح الزوج يشارك في الأعمال المنزلية لمساعدة زوجته كما أصبح يقوم برعاية الأطفال فمشاركة الزوج الزوجة في الأعمال المنزلية المهمة الرئيسية للمرأة، بل أصبحت مسؤولية كل أفراد الأسرة، فغياب المرأة العاملة عن غياب المرأة العاملة عن بيتها طيلة النّهار تضطر زوجها و أبناءها بتعويض نقصها من خلال القيام بمتطلباتها دون اتكالهم عليها إلا أنّ توزيع الأدوار داخل الأسرة مازال غير متكافئ و مازالت تشو به عوامل من الترسبات التقليدية التي تجعل هذه الأدوار متذبذبة و غير واضحة.

"كذلك ربط دوركايم بين الأسرة من حيث طبيعتها و أشكالها و تغيير وظائفها و بين تغير مكانة المرأة و تطورها، وهو يرى بأنّ الأسرة هي مملكة المرأة و لكي تستمر لا بدّ أن تكون مركز التربية

[1]ابتسام زدادرة ، **مشكلات المرأة العاملة** . دراسة ميدانية ببلدية النشمانية ،قالمة ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل ، جامعة 08 ماي 1945، 2019،2020، ص 43.

الأخلاقية و الأمان العاطفي، و هذا دور المرأة، أما الرجل فلا بدّ و أن ينغمس في عمله من عمله من خلال تكوين جماعات وظيفية أو مهنية بدلا من الاهتمام بالواجبات المنزلية ."[1]

فبالرغم من التغيرات التي حدثت على بنية ووظيفة الأسرة نتيجة خروج المرأة للعمل و خاصة على مستوى الأدوار و الحالات، إلا أنّه مازالت تلك القيم التقليدية تحمل المرأة مسؤولية الأعمال المنزلية و رعاية الأطفال بالرغم من ازدواجية الدّور الذي قد يحدث خلافا في وظيفتها.

أجري في أستراليا عام 1984 توصل إلى أنّ 84 من المبحوثين يرون أنّ الرجل و المرأة ينبغي أن يتقاسما المهام المنزلية و هذا التحول في الاتجاهات تدعمه، دراسات أخرى تكشف أنّ الرجال قد أصبحوا أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية مثل رعاية الأطفال و الطّهي و غسل الصّحون و التّسوق، إمّا عن تقسيم العمل خارج المنزل كان واضحًا، و مميزا بحيث رغم ما توصلت إليه المرأة من درجات علمية عالية و بالرغم من إثباتها مرات عديدة لكفاءتها و قدراتها في ميادين سوق العمل ." [2]

[1] تماضر زهري حسون ، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي ، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، د ط ، الرياض ، 1993 ، ص ص 24 ، 23

[2] فرحات نادية ، عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية ، الأكاديمية للدرسات الاجتماعية والانسانية ، العدد 8 ، 2012 ، ص 129

الخلاصة

تناولنا في هذا الفصل كيف يؤثر عمل المرأة على اسرتها وعلى المجتمع، كيف يؤثر على أبنائها وعلى زوجها وعلى أسرتها بالكامل، وعلى تقسيم الأسرة داخل وخارج المنزل

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الخامس: الإطار الميداني

مجالات الدراسة

منهج الدراسة

أدوات جمع البيانات

عينة الدراسة

1-مجالات الدراسة :

- **المجال المكاني :**

نقوم بالدراسة الميدانية داخل مؤسسة سونلغاز فرع البويرة، الواقعة في حي 19 مارس 1962، البويرة .وقد قمنا بإختيار مؤسسة سونلغاز فرع البويرة لأنها الأقرب الى جامعتنا ليسهل علينا الانتقال، كما أننا وجدنا سهولة التواصل مع المبحوثات، والأهم من ذلك وجدنا العينة المناسبة لدراسة الموضوع .

- **المجال الزماني :**

المدة الزمنية تبدأ من فيفري إلى مارس لمدة شهر، حيث أجرينا مقابلات ثم وزعنا الإستمارات في نهاية مارس على المبحوثات، كانت بداية المقابلة على فئة النساء بصفة عامة، وبعد طرحنا للأسئلة استنتجنا أن المتزوجات هن اللأقرب لدراسة الموضوع فأعدنا مقابلات معهن بإضافة بعض الأسئلة حتى توصلنا إلى استنتاج أسئلة الاستبيان .

2. عينة الدراسة :

يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات و المراحل المهمة للبحث، و لا شكّ أنّ الباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث و أهدافه، لأنّ طبيعة البحث و فروضه و خطته تتحكم في خطوات تنفيذه واختيار أدواته مثل: العينة و الاستبيانات.

"هي مجموعة من المشاهدات المأخوذة من مجتمع و يفترض أن تكون الإحصائيات التي تتصف بها هذه المشاهدات ممثلة لمعالم المشاهدات في المجتمع الأصلي "[1]، و تعرف العينة على أنّها مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية و هي جزء من الكل بمعنى أنّه تأخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدّراسة، فالعينة إذا هي جزء من نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثمّ تعميم نتائج الدّراسة على المجتمع كله.

[1] بن يا زينب ، فوندو نوال ،**انعكاسات الظروف الاجتماعية على أداة المرأة العاملة** . مذكرة ماستر ،تخصص علم اجتماع تنظيم و عمل ،جامعة أحمد دراية ، أدرار، ص 73.

وقد قمنا باختيار العينة القصدية "يقوم الباحث باختيار هذه العينة اختيارًا حرًا على أساس أنّها تحقق أغراض الدّراسة التي يقوم بها "[1]و غرض دراستنا يتمثل في معرفة مدى تأثير عمل المرأة على دورها كربة بيت، فقمنا باختيار مجموعة من النساء في مؤسسة سونلغاز فرع بالبويرة علما أنّ العدد الإجمالي للنساء العاملات هو 87 عاملة و 67 متزوجة، و مجموع العينة التي قمنا بالدراسة معها هو40 عاملة.

3. الأدوات المستخدمة في البحث :

- **الاستمارة**:

تعتبر الاستمارة بأنّها عدد من الأسئلة المحددة، توزع عادة على عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية، و تعد الاستمارة بأنّها عدد من الأسئلة المحددة، توزع عادة على عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية و تعد الاستمارة في هيئة استبيان (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة و يترك مكان للإجابة مقابلها.

"يهدف الاستبيان إلى الاستقصاء رأي المختبر في موضوع ما و يهدف أيضا إلى جمع البيانات الاجتماعية و الاقتصادية و النفسية و غيرها من البيانات الأخرى و يصبح في هذه الحال ما يسمى باستمارة جمع البيانات و يصلح لقياس الاتجاهات و الميول و الرغبات و الرّأي العام. "[2]

و لقد اعتمدنا في هذه الأداة لما لها من أهمية في جمع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستنا، من خلال إجرائنا للمقابلة مع العاملات استطعنا فقط التواصل مع عاملة و يعود ذلك إلى أنّنا كنا في فترة فيروس كورونا، أيضًا هناك نساء رفضن التواصل معنا لظروف خاصة بهنّ .

- **المقابلة**:

تعرف على أنّها مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات و الإجابات التي يطلب الإجابة عليها و التعقيب عليها وجهًا لوجه بين الباحث و الأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم.

---

[1] ذوقان عبيدات و آخرون البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ناشرون و موزعون ،ط 17، ص103.

[2] كاملة بكاكرة ،**عمل المرأة و علاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية ، جامعة الوادي ،2014،2013،ص 66.

و تعتبر المقابلة في البحث العلمي من أهم العناصر، لها دور حيوي و فعّال إذ أنّها الوسيلة التي يجمع من خلالها الباحث المعلومات حول موضوع الدراسة.

و تعرف المقابلة على أنّها: "وسيلة شفوية، عادة مباشرة أو هاتفية أو تقنية لجمع البيانات، يتم من خلالها سؤال فرد أو خبير عن معلومات لا تتوفر عادة في الكتب أو المصادر الأخرى. "[1]

و استخدمنا المقابلة في دراستنا كتقنية مساعدة، و ذلك بإجراء مقابلات لبعض النساء العاملات في مؤسسة سونلغاز و طرحن عليهن مجموعة من الأسئلة بغرض الاستفسار على مدى تأثير عملهن على دورهن الأسري.

4. منهج الدراسة :

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، أو" هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، أو بالإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها."[2]

باعتبار أنّ الدراسة هي التي تحدد لنا المنهج الذي ينبغي تباعه، فمعنى هذا أنّ كل دراسة علمية قد لا يكفيها منهجها واحدا بل قد تتعدد المناهج المستعملة في إجرائها، و في حالة بحثنا هذا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعرف على أنّه : "طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي، للوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية معينة، أو هو بطريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة."[3]

---

[1] حسان هشام، **منهجية البحث العلمي**،ط 2،ص 125.

[2] صلاح الدين، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. دار العلوم للنشر و التوزيع ، ص 90.

[3] حسان هشام، مرجع سبق ذكره ص 72، 73.

5.تحليل ومعالجة المعطيات:

الجدول رقم 01 : يمثل الفئات حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من26 إلى 36 سنة	22	55,0
من37 إلى 47 سنة	18	45,0
المجموع	40	100,0

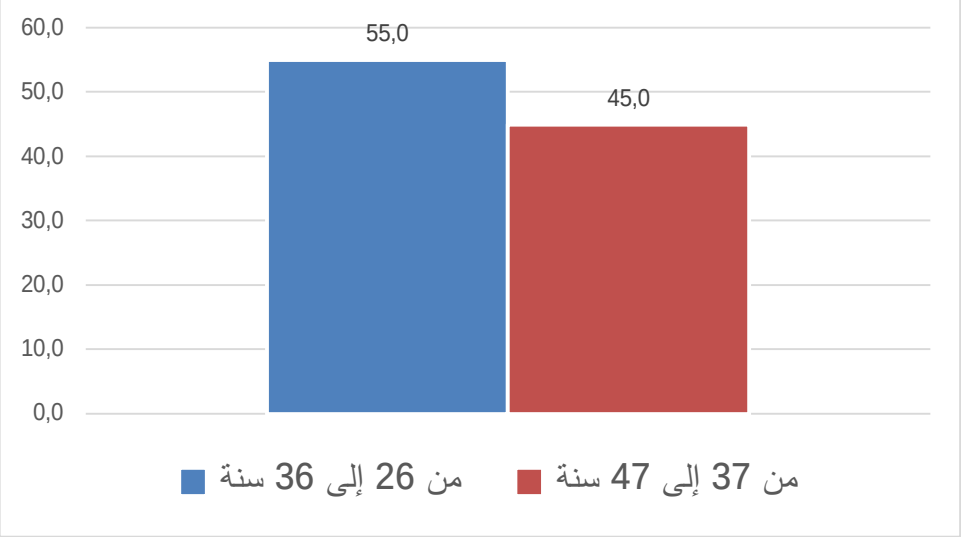

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم1 أنّ 55 %من النساء تتراوح أعمارهم من 26 إلى 36 مقابل 45 %تتراوح أعمارهم من 37 إلى 47 سنة.

جدول رقم 2 :يمثل الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوجة	36	90,0
مطلقة	2	5,0
أرملة	1	2,5
عدم الإجابة	1	2,5
المجموع	40	100,0

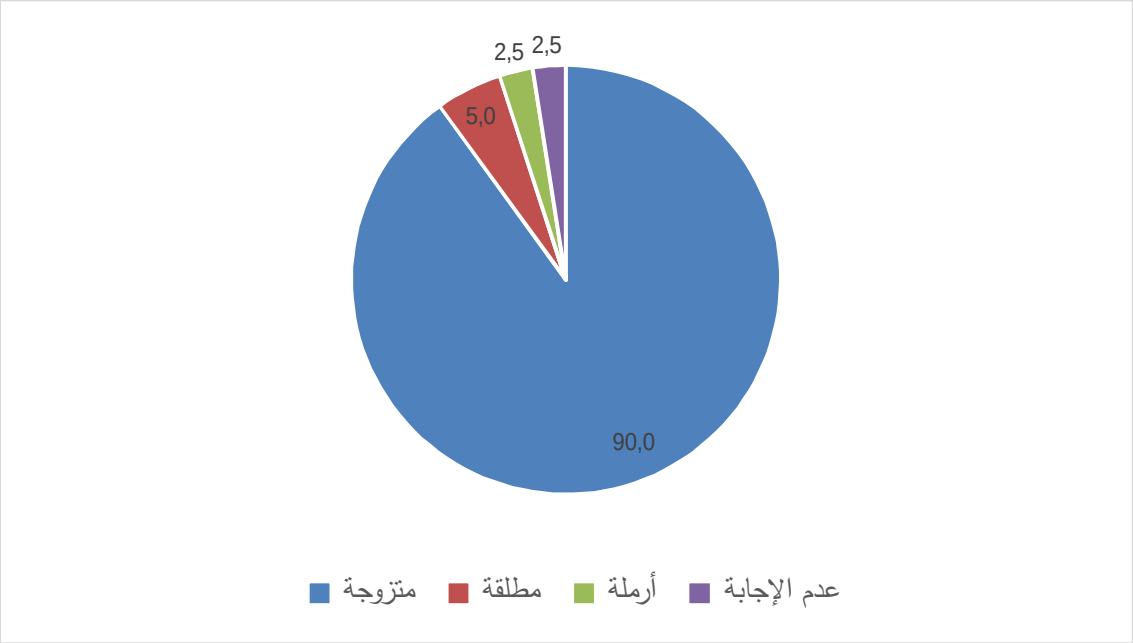

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم 2 أنّ 90% من النساء المتزوجات مقابل 5 مطلقات مقابل 2.5 %أرملة 2.5% لم يتم الإجابة عليها

جدول رقم 3 :يمثل المستوى المعيشي

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة
جيد	10	25,0
متوسط	30	75,0
المجموع	40	100,0

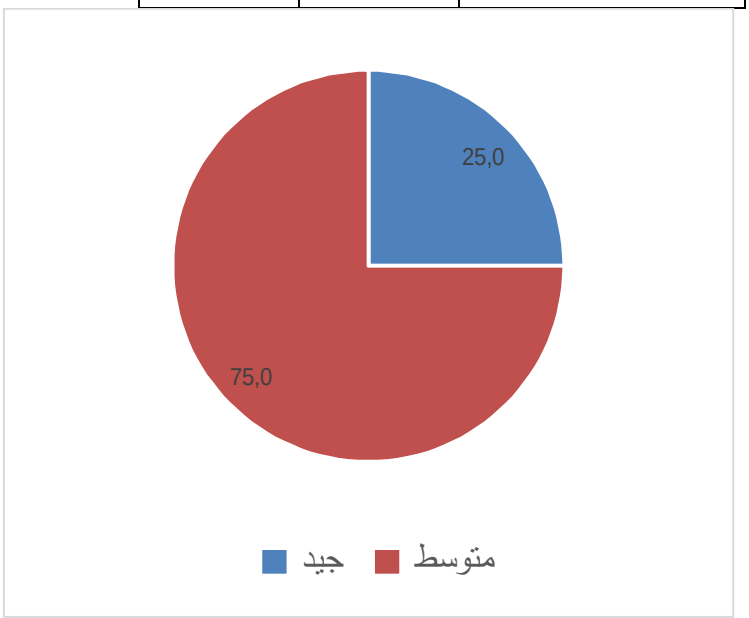

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم3 أنّ 75%مستوى المعيشي لديهم متوسط، مقابل 25 %المستوى المعيشي لديهم جيّد.

جدول رقم 4 :يمثل النساء التي لديها أبناء

هل لديك أبناء	التكرار	النسبة
نعم	36	90,0
لا	4	10,0
المجموع	40	100,0

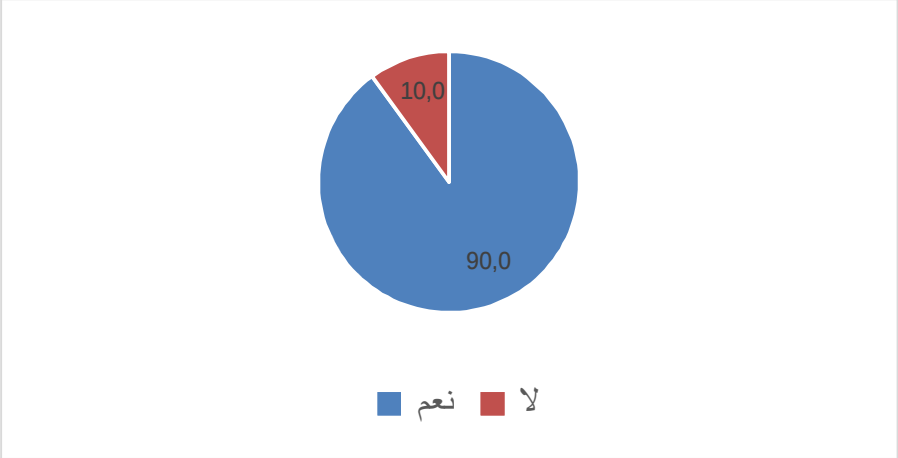

نلاحظ من خلال الجدول و الشكل رقم4 أنّ 90 %من النساء لديهنّ أطفال و 10% ليس لديهنّ أطفال،

الجدول رقم 5 :يمثل عدد الأبناء

كم عدد الأبناء	التكرار	النسبة
أقل من طفلين	7	17,5
من2 إلى 3 سنة	26	65,0
أكثر من 3أطفال	3	7,5
غير معني بالسؤال	4	10,0
المجموع	40	100,0

نلاحظ من خلال الجدول 65% من النساء العاملات لديها من 2 إلى 3 أطفال، يقابلها 17.5% أقل من طفلين، يليها 7.5% أكثر من 3 أطفال .

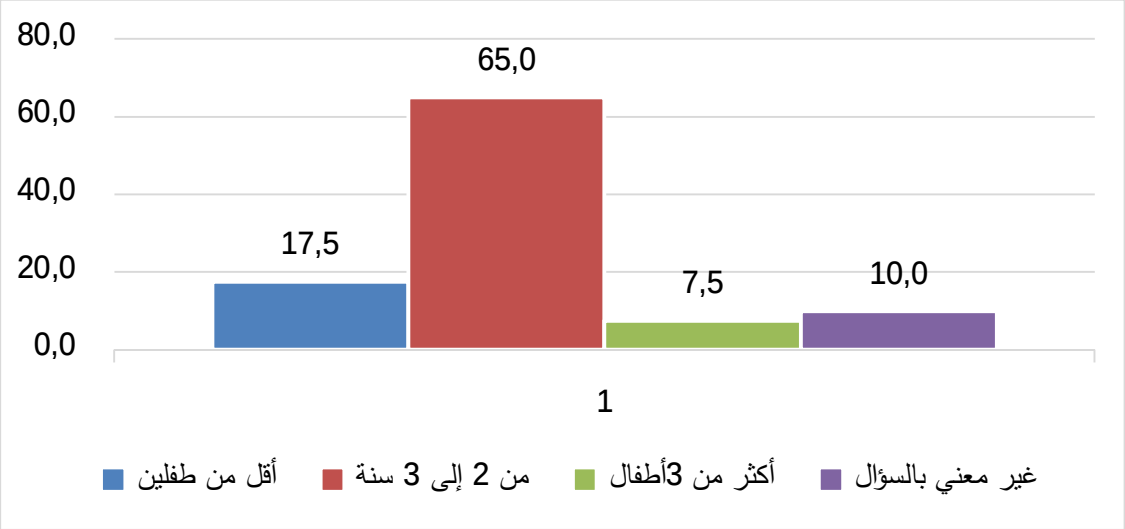

الجدول رقم 6: يمثل العمل بالنسبة للعاملات

ماذا يمثل العمل لك	التكرار	النسبة
مصدر رزق	6	15,0
مصدر رزق ومكانة اجتماعية	33	82,5
واجب اجتماعي يجب أن أقوم به	1	2,5
المجموع	40	100,0

نلاحظ من خلال الجدول أن 82.5% من النساء العاملات يعتبرن العمل مصدر رزق ومكانة اجتماعية، يقابلها 15% يعتبرنه مصدر رزق فقط، يليه 2.5% عبارة عن واجب اجتماعي واجب القيام به.

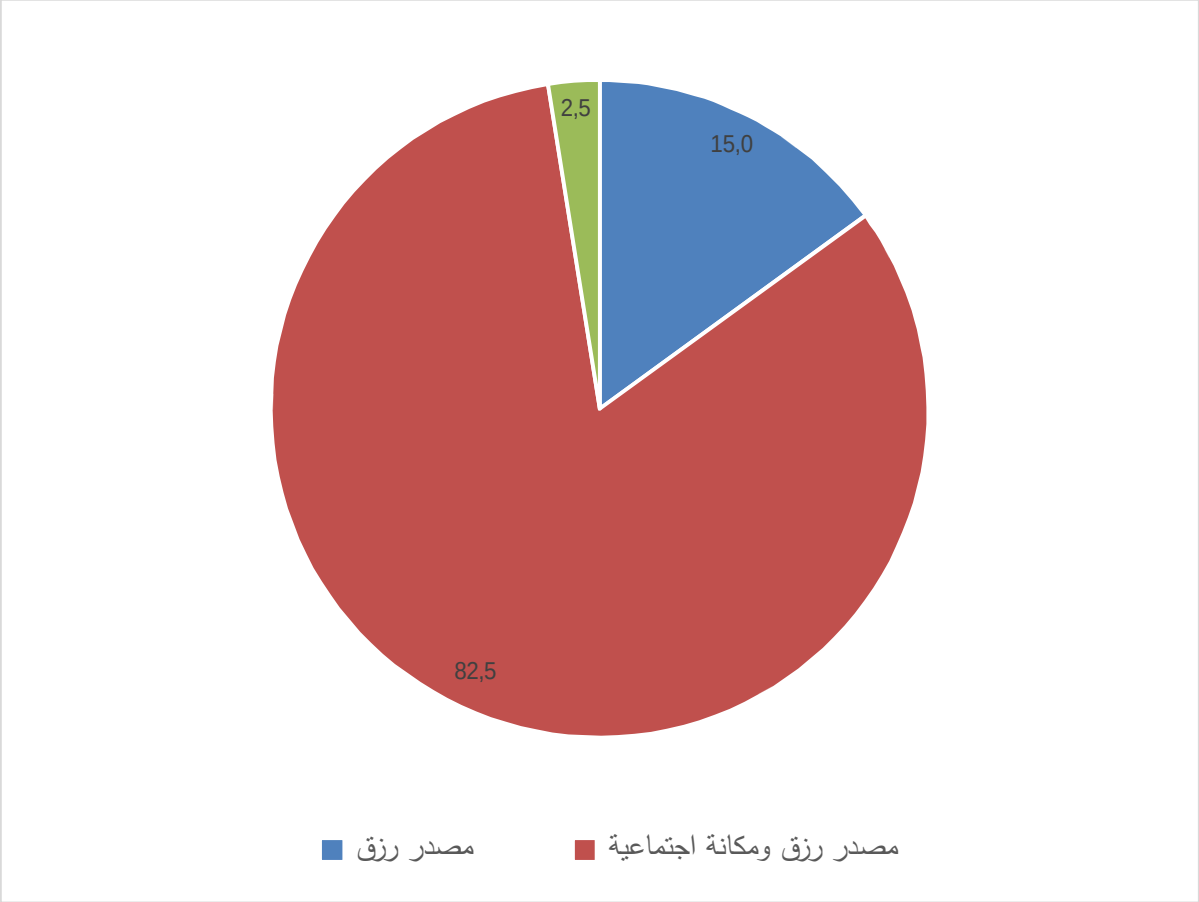

الجدول رقم 07 : يمثل العلاقة بين العمل والحد من الإنجاب بالنسبة للاتي لديها أبناء

تأثير عمل المرأة على الأبناء			تعتقدين أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب			
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة
لديك أبناء	نعم	التكرار	23	10	2	1
		النسبة	63,9%	27,8%	5,6%	2,8%
	لا	التكرار	1	1	0	2
		النسبة	25,0%	25,0%	0,0%	50,0%
المجموع		التكرار	24	11	2	3
		النسبة	60,0%	27,5%	5,0%	7,5%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن 63.9 %من النساء العاملات لديهن أبناء يعتقدن أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب، يقابلها 27.8% لديهن أبناء لا يعتقدن أن عمل المرأة لا يدفعها للحد من الإنجاب، ي

ليها 5.6% يرون انه أحيانا عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب، ومن الجانب الآخر تساوت النسب في النساء اللاتي ليس لديهن أبناء ويعتقدن أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب بالعاملات اللاتي ليس لديهن أبناء ولا يعتقدن أن عمل المرأة لا يدفعها للحد من الإنجاب بنسبة 25 %.

أن هناك ارتباط قوي بين النساء العاملات اللاتي يمتلكن أبناء وبين اعتقادهن أن عمل المرأة يدفعهن للحد من الإنجاب وذلك مما درسناه سابقا أن الأبناء أكثر الفئات تأثرا بعمل المرأة وخاصة اللاتي يمتلكن أكثر من طفلين في مختلف الفئات العمرية فكل فئة تحتاج رعايتها الخاصة ، لذلك يعتقدن وضعهن حد للإنجاب يسهل عليهن رعايتهم وعدم إنقاص عليهم شيء سواء ماديا أو معنويا، فإنجاب أكثر من طفلين أمر صعب خصوصا اللاتي لا يتلقين مساعدة، مقابل هذا هناك نسبة من العاملات يرون انه الأبناء لا يعتبرون عائق فرعاية الأطفال يتم من خلال تقسيم العمل بين الزوجين فهي ليست مسؤولية الزوجة وحدها، "إن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها مع أبنائها، وكذلك مدى استمتاعها بعملها ونوع الرعاية التي تقدمها علهم، فتوفيق المرأة بين المنزل والعمل غير مرتبط بعدد الأطفال، بل كيف تنظم وقتها وكيفية توزيعه وأهم من ذلك تلقي المساعدة من الزوج عن طريق تقسيم العمل، فالأبناء مسؤولية كلا الطرفين .

الجدول رقم 08: يمثل العلاقة بين النساء اللاتي لديهن أبناء بتركهن للعمل مناجلهم

تاثير عمل المرأة على الأبناء			تفكرين فيترك العمل من أجل أبنائك				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	8	14	13	1	36
		النسبة	22,2%	38,9%	36,1%	2,8%	100,0%
	لا	التكرار	0	2	0	2	4
		النسبة	0,0%	50,0%	0,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	8	16	13	3	40
		النسبة	20,0%	40,0%	32,5%	7,5%	100,0%

38.9% من النساء العاملات اللاتي لديهن أبناء لا يفكرن في ترك العمل من أجل أبنائهن، مقابل 36.1 % من النساء أحيانا يفكرن في ترك العمل من أجل أبنائهن يقابلها 22.2 % من النساء اللاتي لديهن أبناء ويفكرن في ترك العمل من أجل أبنائهن، من جهة أخرى يقابلها 50% ليس لديهن أبناء ولا يفكرن في ترك العمل من أجل أبنائهن.

نلاحظ أن أعلى نسبة من العاملات لديهن أبناء ولا يفكرن في ترك العمل من اجل أبنائهن، لأن معظم النساء العاملات هدفهم من العمل هو توفير حياة كريمة للأبناء وخاصة أن معظم العائلات المستوى المعيشي لديهن متوسط ، ومتطلبات الحياة متغيرة مقارنة بالأزمنة التي مضت ، لذلك تضطر معظم النساء إلى العمل فقط من أجل إن يعيش إبنها الحياة التي يريدها . هذا من جانب ، ومن جانب آخر المرأة لا ترى العمل من الجانب المادي فقط بل من اجلها " فالمرأة بحاجة إلى الانتماء و مدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة ، كما أنّ المكانة الاجتماعية ، تلعب دورًا كبيرًا في شعور المرأة بالقوة و قدرتها على الإنتاج ، و التعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الإكتاب و الانفصال عن مجتمعنا. صحيح أن المرأة تواجه صعوبة بين التوفيق بين عملها وأبنائها لكن لا تفكر أبدا في التخلي عن عملها أبدا ، بل بالعكس تبذل قصارى جهدها من أجل أن توفق بين عملها وبين توفير جميع حاجيات أبنائها المادية والمعنوية .

جدول رقم09: يمثل العلاقة بين النساء العاملات اللاتي لديهن أبناء واللاتي يعتقدن أن عمل المرأة سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء

تأثير عمل المرأة على الأبناء			تعتقدين أن عمل المرأة يؤثر سلبا عل التحصيل الدراسي للأبناء				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	5	21	9	1	36
		النسبة	13,9%	58,3%	25,0%	2,8%	100,0%
	لا	التكرار	0	1	1	2	4
		النسبة	0,0%	25,0%	25,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	5	22	10	3	40
		النسبة	12,5%	55,0%	25,0%	7,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن 58.3 % من النساء اللاتي لديهن أبناء لا يعتقدن أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء ، يقابلها 25% من النساء العاملات اللاتي لديهن أبناء ويعتقدن أنه أحيانا عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء ، يليها 13.9% من العاملات اللاتي يعتقدن أن عمل المرأة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء ، ومن جهة أخرى تساوت النسب بين النساء اللاتي لا يملكن أبناء ولا يعتقدن أن عمل المرأة لا يؤثر بين التحصيل الدراسي للأبناء وبين اللاتي يعتقدن أنه أحيانا عمل المرأة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بنسبة 25% .

من الناحية السوسيولوجية نجد أن أعلى نسبة من النساء اللاتي لديهن أبناء لا يعتقدن أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء فمعظمهن حتى ولو كن يعشن ضغوطات سواء في العمل أو المنزل إلا أنهن لا يهملن أولادهن خاصة من ناحية الدراسة ، فهن يخصصن وقت لهم من اجل تعليمهم ، وأيضا معظم العاملات يدعمن أولادهن بدروس إضافية على دروسهم خارج المدرسة ، فهذه كلها عوامل تساعد الطفل في التعلم ، وأيضا هناك عاملات يقلن أن أزواجهن هم المكلفون بتعليم الأبناء ، وهناك نسبة قليلة من النساء من يرون أن عملهن يؤثر على أبنائهن في حياتهم الدراسية ، فهن يهملن هذه المسؤولية بسبب ضغوطات جراء قيامهن بدورين دون تلقيهن أي مساعدة سواء من طرف الزوج ولا من أي احد من الأقارب ، فهن يعانين من ضيق الوقت فقط يكفيهن بالقيام بدورهن كربات بيت من طبخ وغسل .

الجدول رقم 10 : يمثل الشعور بالذنب عند ترك الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران بالنساء اللاتي لديها أبناء

تأثير عمل المرأة على الأبناء			تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	18	1	15	2	36
		النسبة	50,0%	2,8%	41,7%	5,6%	100,0%
	لا	التكرار	0	1	1	2	4
		النسبة	0,0%	25,0%	25,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	18	2	16	4	40
		النسبة	45,0%	5,0%	40,0%	10,0%	100,0%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن 50% من النساء اللاتي لديهن أبناء يشعرن بالذنب عندما يتركن أبناءهن في الروضة أو عند الأقارب والجيران، يقابلها 41.7% من النساء أحيانا يشعرن بالذنب حين يتركن الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران، يليها 2.8% من العاملات لا يشعرن بالذنب حين يتركن الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران، ومن جهة أخرى النساء اللاتي لا يملكن أبناء تساوت النسب بين النساء اللاتي لا يشعرن بالذنب حين يتركن الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران وبين اللاتي أحيانا يشعرن بالذنب حين يتركن أبناءهن بنسبة 25% .

من خلال التحليل الإحصائي نجد أعلى نسبة من النساء العاملات اللاتي لديهن أبناء يشعرن بالذنب حين يتركن أبنائهن في الروضة أو عند الأقارب والجيران، لان بالها يبقى مشغول اتجاههم لان ذلك لا يعوضهم عن حنان الأم في عوض تبقى بجانبهم وترعاهم وتلبي احتياجاتهم ترسلهم لغيرها يقوم بهذا الدور، فالطفل يحتاج لأمه أكثر من أي شخص خاصة في المراحل العمرية الأولى، وكل هذه الأمور تلعب دور في تنشئة الطفل وتكوين شخصيتهم . وترى الباحثة البريطانية " باولابيتس" تعتقد أن الجمع بين الأمومة والعمل يجعلهن لا يتقن أيا منهما ولا يعطين لإحداهما حقه، فالأطفال يحتاجون إلى أمهاتهم بصفة مستمرة فهم مبرمجون ليشموا أمهاتهم ويلمسونهن ويحسوا بهن، وتقول الباحثة إن رعاية الأطفال وتربيتهم مهنة قائمة بذاتها تأخذ الكثير من وقتك وجهدك وإن لم تسلمي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب ".[1] صحيح عند ترك الأبناء في الروضة أو عند الأقارب لا ينقص الطفل شيء لكن مكان الأم لا يعوضه أحد فالطفل في العمر الصغير يحتاج لأمه أكثر من أي شخص .

الجدول رقم 11 : يمثل العلاقة بين الأبناء وتوفير الحياة الكريمة لهم بفضل الدخل الشهري

تأثير عمل المرأة على الابناء			توفرين للأبناء حياة أفضل بفضل دخلك الشهري				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	28	1	5	2	36
		النسبة	77,8%	2,8%	13,9%	5,6%	100,0%
	لا	التكرار	2	0	0	2	4
		النسبة	50,0%	0,0%	0,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	30	1	5	4	40
		النسبة	75,0%	2,5%	12,5%	10,0%	100,0%

[1] انظر الفصل الرابع ص 44

نلاحظ في هذا الجدول أن 77.8 % من النساء العاملات اللاتي لديهن أبناء يوفرن للأبناء حياة أفضل بفضل دخلهن الشهري يقابلها 13.9% يرون بأنه أحيانا يوفرن حياة أفضل للأبناء بفضل الدخل الشهري، يليها 2.8% لا يرون أن دخلهن يوفر حياة أفضل للأبناء ومن جهة أخرى 50% من النساء العاملات ليس لديهن أبناء لكن يرون أنه الدخل الشهري يوفر حياة أفضل للأبناء.

إن أعلى نسبة من النساء العاملات بفضل راتبهن الشهري يوفرن حياة أفضل للأبناء ، فكما أشرنا سابقا أن معظم النساء يلجأن للعمل خارج البيت بهدف أساسي ألا وهو توفير حياة كريمة لأبنائهن ، فهن يرون أن راتب الزوج وحده غير كاف من أجل أن يوفق بين المتطلبات الأسرية ومتطلبات الأبناء وخصوصا في وقتنا الحالي أصبحت متطلباتهم تفوق رواتبهم ، فهم بحاجة إلى دعم دروسهم بدروس إضافية خارج المدرسة وأيضا تعلم اللغات عند معظم الأولياء أصبح أمر ضروري ، وكذا ممارسة الرياضة ...، وكل هذه الأمور لا يقدر الزوج وحده على توفيرها، فراتب الأم جد ضروري من أجل توفير حياة كريمة للأبناء.

الجدول رقم 12 : يمثل العلاقة بين عمل المرأة خارج المنزل وجعل أبنائهن أكثر اعتمادا على أنفسهم

تأثير عمل المرأة على الأبناء			عملك خارج المنزل جعل أبنائك أكثر اعتمادا على أنفسهم				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	19	3	11	3	36
		النسبة	52,8%	8,3%	30,6%	8,3%	100,0%
	لا	التكرار	2	0	0	2	4
		النسبة	50,0%	0,0%	0,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	21	3	11	5	40
		النسبة	52,5%	7,5%	27,5%	12,5%	100,0%

نلاحظ في هذا الجدول أن 52.8% من النساء اللاتي لديهن أبناء يرون أن عملهن خارج المنزل يجعل أبناءهن أكثر اعتمادا على أنفسهم، يليها 30.6% يرون أنه أحيانا عمل المرأة خارج المنزل يجعل الأبناء أكثر اعتمادا على أنفسهم، يليها 8.3% لا يرون أن عمل المرأة خارج المنزل، ومن جهة أخرى 50%

من النساء ليس لديهن أبناء لكن يرون أن عمل المرأة خارج المنزل يجعل الأبناء أكثر اعتمادا على أن أنفسهم.

معظم النساء العاملات يرون أن عملهن خارج المنزل يجعل من أبنائهن أكثر اعتمادا على أنفسهم، لأن غيابهن عن المنزل يجعل أبناءهن لا يتكلن عليهن ويدفعهم بالقيام بأعمالهم بأنفسهم، حتى هناك نساء ليس لديهن أبناء يرون نفس الشيء العمل الخارجي للمرأة يجعل من الأبناء أكثر اعتمادا على أنفسهم ، لكن هذا لا يعني أن الطفل يستطيع الاستغناء على أمه فكما أشرنا سابقا الإبن لا يستطيع مفارقة أمه خصوصا في مراحله العمرية الأولى ، فهو يشعر بالنقص وذلك يمكن أن يؤثر على نفسية الابن ، ولا ننسى أنه عند ترك الأولاد لوحدهم فيه خطورة فالطفل يحتاج للمراقبة المستمرة .

الجدول رقم 13 : يمثل العلاقة بين ترك الأبناء في الروضة والرفع من قدراتهم العقلية

تأثير عمل المرأة على الأبناء			تعتقدين أن ترك الأبناء في الروضة يقوي مع رفهم وقدراتهم العقلية				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
لديك أبناء	نعم	التكرار	15	8	10	3	36
		النسبة	41,7%	22,2%	27,8%	8,3%	100,0%
	لا	التكرار	0	0	2	2	4
		النسبة	0,0%	0,0%	50,0%	50,0%	100,0%
المجموع		التكرار	15	8	12	5	40
		النسبة	37,5%	20,0%	30,0%	12,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن 41.7% من النساء اللاتي لديهن أبناء أنه عند ترك الأبناء في الروضة يقوي ويرفع من قدراتهم العقلية ، يقابلها 27.8 % من النساء من يرون أنه أحيانا ترك الأبناء في الروضة يرفع ويقوي من قدراتهم العقلية ، يليها 22.2% من النساء لا يرون أن ترك الأبناء في الروضة يقوي ويرفع قدراتهم العقلية ، من جهة أخرى هناك 50% من النساء ليس لديهن أبناء ولكن يرون أنه أحيانا عند ترك الأبناء في الروضة يرفع ويقوي من قدراتهم العقلية.

معظم النساء العاملات حتى الغير العاملات يرسلن أبناءهن إلى الروضة لكي يندمج الأبناء مع الآخرين يتعلمون كيف يتواصلون مع الآخرين ، ويرون أنه الروضة تقدم للطفل ما لا تستطيع الأم أن

تقدمه لهم ، لذلك معظم الأمهات يرسلن أبناءهن إلى الروضة لتنمية قدراتهم العقلية ، ولكن بالرغم من كل المهارات التي يكتسبها إلا أنه ينقصه أهم شيء ألا وهو حنان وعاطفة الأم، لما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائف الأسرة ، وظهرت مشكلة العناية بالأطفال ، بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهن بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل " فقد وجد البروفيسور "روم " أنه إذا اشتغلت الأم خلال الثلاث السنوات الأولى من حياة طفلها فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث ."[1] فالطفل يحتاج لأمه أكثر من أي شخص ، فالأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل في السنوات الأولى من عمره ، يتمتعون بمكاسب إدراكية جوهرية كثيرة ، فالروضة لا تعوض العائلة مهما كانت المعارف والمكتسبات التي يكتسبها منها.

الجدول رقم 14 : يمثل العلاقة بين مكانة العمل وتحقيق المكاسب على الصعيد الشخصي

تأثير عمل المرأة على نفسها			حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
ماذا يمثل العمل لك	مصدر رزق	التكرار	5	0	1	0	6
		النسبة	83,3%	0,0%	16,7%	0,0%	100,0%
	مصدر رزق ومكانة اجتماعية	التكرار	18	5	9	1	33
		النسبة	54,5%	15,2%	27,3%	3,0%	100,0%
	واجب اجتماعي يجب أن أقوم به	التكرار	0	0	1	0	1
		النسبة	0,0%	0,0%	100,0%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	23	5	11	1	40
		النسبة	57,5%	12,5%	27,5%	2,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول 83.3% يعتبرن العمل مصدر رزق لهن وقد حقق لهن عدة مكاسب على الصعيد الشخصي، مقابل 16.7% يعتبرن أن العمل مصدر رزق لكن أحيانا يحقق لهن مكاسب على

[1] أنظر الفصل الأول ص 11

الصعيد الشخصي، من جهة ثانية 54.5% يرون أن العمل عبارة عن مصدر رزق ومكانة اجتماعية وقد حقق لهن العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي، يقابلها 27.3% من نفس الفئة وأحيانا يحقق لهن العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي. يقابلها 15.2% لم يحقق لهن العمل مكاسب على الصعيد الشخصي.

من خلال الدراسة التي قمنا بها في هذه المذكرة وجدنا انه الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو الدافع الاقتصادي ، " فقد أثبتت الكثير من الدراسات أن خروج المرأة للعمل كانت الدوافع الحقيقية إليه الحاجة الاقتصادية ، هو حاجة المرأة الملحة والشديدة ، لكسب قوتها بنفسها أو لحاجة أسرتها لدخلها ، والاعتماد عليه في ذاتها ، فمعظم النساء لجأن للعمل مقابل أجر مادي فقط من أجل الاستقلالية المادية وتوفير كل ما يحتجن بمالهن الخاص ، كما أثبتت كاميليا عبد الفتاح في دراستها "أن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية المتوهمة التي تثير في تفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها ، كما الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا ، كما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة " ، فالعمل يوفر كل ما تحتاجه على الصعيد الشخصي ، لكن هناك نساء ينفقن مالهن فيما يخص العائلة سواء للأطفال أو مساعدة الزوج في مصاريف البيت .

الجدول رقم 15 : يمثل العلاقة بين وجود إشكال في الوسط الأسري وصعوبة التوفيق بين المنزل والعمل

تأثير عمل المرأة على الاسرة			هل تجدين صعوبة في التوفيق بين منزلك و عملك			المجموع
			نعم	لا	عدم الإجابة	
+هل تجدين إشكال في الوسط الأسري كونك امرأة عاملة	نعم	التكرار	4	2	0	6
		النسبة	66,7%	33,3%	0,0%	100,0%
	لا	التكرار	7	14	1	22
		النسبة	31,8%	63,6%	4,5%	100,0%
	أحيانا	التكرار	5	7	0	12
		النسبة	41,7%	58,3%	0,0%	100,0%
المجموع		التكرار	16	23	1	40
		النسبة	40,0%	57,5%	2,5%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن 66.7 % من النساء العاملات يجدن إشكال في الوسط الأسري ويجدن صعوبة في التوفيق بين منزلهن وعملهن، يقابلها 33.3 % يجدن إشكال في الوسط الأسري ولا يجدن صعوبة في التوفيق بين منزلهن وعملهن، ومن جهة أخرى31.8 % لا يجدن إشكال في الوسط الأسري لكن يجدن صعوبة في التوفيق بين منزلهن وعملهن، يقابلها 63.6% لا يجدن إشكال لا في الوسط الأسري ولا يجدن صعوبة في التوفيق بين منزلهن وعملهن.

إن معظم النساء العاملات يجدن إشكالا في الوسط الأسري، ويجدن صعوبة في التوفيق بين منزلهن وعملهن خاصة النساء اللاتي يعشن مع أهل الزوج ، لأن مسؤوليتها هنا أكثر من التي تعيش في منزلها الخاص ، فالمرأة العاملة معظم وقتها تقضيه في العمل " عمل المرأة ساعات طويلة خارج البيت لابد أن يتعارض مع مسؤوليتها المنزلية ، والتعارض هذا يوقع المرأة العاملة في مشكلات التوفيق بين متطلبات عملها المنزلي و متطلبات عملها الوظيفي ، حيث لا تعرف على أية واجبات تركز فإن ركزت على واجباتها المنزلية وأهملت واجباتها الوظيفية " فخروج المرأة للعمل نتج عنه مشكلات عديدة لم تكن موجودة من قبل سواء من ناحية رعاية الأطفال، أو إرضاء الزوج، وأهل الزوج إذا كانت معهم في نفس

البيت ، وهناك فئة من العاملات حتى ولو كن يوجهن إشكال في الوسط الأسري لكن لا يجدن صعوبة التوفيق بين منزلهن وعملهن فهن ينظمن وقتهن ويتلقين مساعدة من أهل الزوج ويقومون برعاية أولادهن في فترة غيابهن عن المنزل ، وحين عودتهن إلى المنزل يقسمن عملهن مع الزوج ، فهو مثلا يقوم برعاية الأطفال وهي تقوم بالأعمال الأخرى من طبخ وغسيل ...، وهي تعتمد على الأجهزة الكهرومنزلية الحديثة في أعمالها المنزلية .

الجدول رقم 16 : يمثل العلاقة بين وجود إشكال في الوسط الأسري وبين الإرهاق النفسي والجسدي الذي تعاني منه المرأة العاملة جراء الجمع بين العمل المنزلي والخارجي

تأثير عمل المرأة على الاسرة			هل تعانين من الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل		المجموع
			نعم	أحيانا	
هل تجدين إشكال في الوسط الأسري كونك امرأة عاملة	نعم	التكرار	4	2	6
		النسبة	66,7%	33,3%	100,0%
	لا	التكرار	14	8	22
		النسبة	63,6%	36,4%	100,0%
	أحيانا	التكرار	10	2	12
		النسبة	83,3%	16,7%	100,0%
المجموع		التكرار	28	12	40
		النسبة	70,0%	30,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أن 66.7 % من النساء العاملات يجدن إشكال في الوسط الأسري و يعانون من الإرهاق الجسدي و النفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي و العمل خارج المنزل يقابلها 33.3% أحيانا يعانون من الإرهاق الجسدي و النفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي و العمل خارج المنزل، من جهة أخرى 63.6% لا يجدن إشكالا في الوسط الأسري لكن يعانين الإرهاق النفسي والجسدي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل ،يليها 36.4% أحيانا يعانين من الإرهاق النفسي والجسدي ، وهناك 83.3% من العاملات أحيانا يجدن إشكالا في الوسط الأسري ولكن

يعانين من الإرهاق النفسي والجسدي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل، يقابلها 16.7 % من العاملات اللاتي قلن أنه أحيانا يعانون من الإرهاق النفسي والجسدي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل.

نستنتج مما سبق أن نسبة من النساء العاملات يجدن إشكالا في الوسط الأسري، خاصة فئة النساء اللاتي تعيش مع أهل الزوج فهن يواجهن صراعا بين أدوارهن كربات بيت وكموظفات، فمعظمهن يعانين إرهاقا جسديا ونفسيا جراء جمعهن بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل ، فكل فرد يحتاج معاملته الخاصة، خاصة الأطفال ، و الزوج وخدمة أهل الزوج إذا كانت تعيش معهم في نفس البيت ، فالمرأة تجد نفسها في صراع ، فقد أشار" بارسونز في النظرية الوظيفية يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل ، " ومعظم العائلات لديها نفس هذا التفكير فالمرأة دورها الأساسي هو بيتها لخدمة زوجها وأبناءها ، من خلال مقابلتنا مع النساء العاملات أكثريتهن قلن أنهن لا يتلقين مساعدة من أسرة الزوج ، فهن يعتبرن أنها مسؤولية الزوجة ، وأكيد المرأة ، لكي تجتنب المشاكل مع زوجها ومع أهل زوجها تضطر للقيام بكل الأعمال وتبذل قصارى جهدها كي توفق بين عملها ومنزلها ، وهذا ينتج عنه إرهاقا نفسيا وجسديا وبطبيعة الحال هذا الإرهاق يؤثر على دورها في البيت .

الجدول رقم 17 : يمثل العلاقة بين تلقي المساعدة و تسبيب العمل مشكلات مع الزوج

تأثير عمل المرأة على الزوج			يسبب عملك مشكلات مع زوجك				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
هل تتلقين مساعدة من	أسرتك	التكرار	1	13	2	3	19
		النسبة	5,3%	68,4%	10,5%	15,8%	100,0%
	أسرة الزوج	التكرار	0	7	3	0	10
		النسبة	0,0%	70,0%	30,0%	0,0%	100,0%
	آخرين	التكرار	1	1	1	0	3
		النسبة	33,3%	33,3%	33,3%	0,0%	100,0%
	عدم الإجابة	التكرار	1	4	2	1	8
		النسبة	12,5%	50,0%	25,0%	12,5%	100,0%
المجموع		التكرار	3	25	8	4	40
		النسبة	7,5%	62,5%	20,0%	10,0%	100,0%

نلاحظ في الجدول أنه 5.3% أن النساء اللاتي يتلقين مساعدة من أسرتهن يسبب عملهن مشكلات مع الزوج، يقابلها 68.4% لا يسبب عملهن مشكلات مع الزوج ، يليها 10.5% أحيانا يسبب عملهن مشكلات مع الزوج ، أما الفئة التي تتلقى المساعدة من أسرة الزوج 70% لا يواجهن مشكلات مع الزوج يليها 30% لا يواجهن مشكلات مع أزواجهن ، أما الفئة التي تتلقى المساعدة من الآخرين فقد تساوت النسب فيما يخص هذا السؤال لكن بإجابات مختلفة بين نعم ولا وأحيانا يسبب عملهن مشكلات مع الزوج بنسبة 33.3% .

انطلاقا من هذا التحليل هناك فئات مختلفة بين التي تواجه مشكلة مع الزوج بسبب العمل وهناك لا ، وهناك أحيانا عملهن يسبب مشكلة ، لكن أغلبية النساء أجابت بلا ، فالعمل يخص المرأة وحدها ولا دخل للرجل فيه وليس لأنها عاملة يعني أنها ستهمل بيتها وواجباتها نحو أسرتها ، بل بالعكس المرأة العاملة تشعر أكثر من غيرها بقيمة الوقت وتبذل قصارى جهدها كي توفق تستغله على أكمل وجه وتقسمه على بيتها وزوجها وترضي كل الأطراف ، المشكلة الوحيدة التي تواجها العاملة بهذا الخصوص هي تركها لأولادها عند غيرها فهذا الأمر يعتبره الزوج تقصير من الزوجة في وقت ما هي ترعى أبناءها وتلبي احتياجاتهم المعنوية من ناحية الحنان الذي يحتاجه الطفل خصوصا في العمر الصغير فتركه عند المربية أو عند أحد أطراف الأسرة فهذا الأمر يؤثر في تربية الطفل ، أما بالنسبة للزوج فلا وجود لأي مشكلة عنده بل بالعكس يعتبر أن عملها ضروري فهي تساعده في تكاليف البيت فمعظم الأزواج المستوى المعيشي لديهم متوسط وعملها واجب لتوفير حياة كريمة للأبناء .

الجدول رقم 18 : يمثل العلاقة بين تلقي المساعدة واضطرار الزوج للبقاء في البيت ملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل

تاثير عمل المرأة على الزوج			يضطر زوجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل				المجموع
			نعم	لا	أحيانا	عدم الإجابة	
هل تتلقين مساعدة من	أسرتك	التكرار	5	5	5	4	19
		النسبة	26,3%	26,3%	26,3%	21,1%	100,0%
	أسرة الزوج	التكرار	1	8	1	0	10
		النسبة	10,0%	80,0%	10,0%	0,0%	100,0%
	آخرين	التكرار	1	2	0	0	3
		النسبة	33,3%	66,7%	0,0%	0,0%	100,0%
	عدم الإجابة	التكرار	2	3	1	2	8
		النسبة	25,0%	37,5%	12,5%	25,0%	100,0%
المجموع		التكرار	9	18	7	6	40
		النسبة	22,5%	45,0%	17,5%	15,0%	100,0%

نلاحظ من خلال الجدول أنه عند فئة العاملات اللاتي يتلقين مساعدة من أسرتهن تساوت عندهم النسب من ناحية اضطرار أزواجهن في البقاء في البيت وملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل لكن بإجابات مختلفة بين نعم ولا وأحيانا 26.3% ، من جهة أخرى الفئة التي تتلقى المساعدة من أسرة الزوج 10% يضطر الزوج البقاء في البيت وملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل ، يليها 80% من العاملات لا يبقى أزواجهن في البيت وملازمة الأبناء في حالة اضطرارية في العمل ، يقابلها 10% أحيانا يضطر أزواجهن للبقاء في البيت وملازمة الأبناء .

نستنتج من خلال الجدول أنه أعلى نسبة من النساء العاملات يتلقين مساعدة من أسرتهن لأسباب معينة مثلا وجود مشاكل بينها وبين أهل الزوج فهناك نساء كثيرات لا يتلقين مساعدة من عائلات أزواجهن حتى في تربية الأبناء فهن يقلن أنه يرفضن رعايتهم في فترة غيابهن عن المنزل بسبب العمل ، فالعمل ليس ضروري بل الأولوية لبيتها وأولادها يكفي عمل الزوج ، لذلك يلجأن إلى أمهاتهم للعناية بهم ، وهناك فئة من العاملات لا يواجهن أي إشكال بهذا الخصوص فأسرة الزوج تتولى كل الموضوع من ناحية الأولاد

ويساعدن زوجات أبنائهن ولا وجود لأي مشكلة عن عملهن ، وهناك فئة لا تتلقى مساعدة لا من أهل الزوج ولا من أهلها فهي تلجأ للمربيات مقابل مبلغ من المال ، حتى لا تشعر أنها عبئ على الآخرين .

في الكثير من الأحيان نساء تكون لديهن حالة اضطرارية في العمل ويضطررن للغياب لوقت عن المنزل فطرحنا عليهن سؤال حول هذا الموضوع هل الزوج يبقى لملازمة الأبناء في فترة غيابهن فكانت الإجابات مختلفة هناك من ليس لديه أي مشكلة يمارس دوره الأبوي على أكمل وجه فالأبناء ليسوا مسؤولية الزوجة وحدها بل مسؤولية مشتركة بين الأولياء ، وهناك فئة ترفض تماما هذه الفكرة فالأبناء يحتاجون لأمهاتهم أكثر من الآباء ، فأكثرية الأزواج تغيب عندهم ثقافة تقسيم العمل مع الزوجة ، فالعمل في المنزل الدور الأساسي للمرأة ، فهو دوره العمل خارج المنزل فالمرأة ليست مضطرة للعمل خارج البيت فهي بعملها تهمل بيتها فتركها لأبنائها تحت رعاية الآخرين ينقص من واجبها كأم.

الإستنتاج العام:

لقد انتشرت مفاهيم عديدة في المجتمع حول عمل المرأة، فهم يرون أنه قد يشكل خطرا على العلاقة الزوجية ومستقبل الأولاد، واختلفت الآراء حول هذا الموضوع بين معارضين يرون أن عملها يؤثر على تربية أولادها ورعاية بيتها، ومؤيدين يرون أن عملها ضروري لتطوير ذاتها ومساندة الرجال في بناء الأسرة، وفي دراستنا هذه تناولنا أهم دوافع إقبال المرأة إلى العمل خارج المنزل، وهل يؤثر عملهن على أدوارهن كربات بيت، وأجرينا مقابلة مع مجموعة من العاملات وطرحنا عليهن أسئلة حول هذا الموضوع، فكانت مختلف إجاباتهن أنه صحيح هناك صعوبة لكن هذا لا يعني أنهن يهملن بيوتهن، فهن يبذلن قصارى جهدهن للتوفيق بين أدوارهن، فالمشكلة الوحيدة التي تعاني منها العاملة هي عدم تلقيهن مساعدة من أزواجهن عن طريق تقسيم العمل، فكل الأعباء المنزلية عليهن وخاصة اللاتي يعشن في منازلهن الخاصة بعيدا عن الأسرة، بالرغم من كل هذه الظروف لا يجب الحكم بأن المرأة الماكثة في البيت قد تكون أكثر نظاما ونجاحا من المرأة العاملة، بل في كثير من الحالات تتفوق المرأة التي تعمل على ربة البيت في مسؤوليتها وذلك لشعورها بأهمية الوقت وضرورة استغلاله وتنظيمه، وفي النهاية يمكن القول أن تدهور العلاقة بين الأم وأولادها وزوجها ليست نتيجة عمل الأم، فالعلاقة الناجحة لا تقوم على عدد الساعات التي تقضيها الأم بجانب طفلها وزوجها بقدر ما تقوم على كيفية قضائها، والأهم من كل هذا إرادة الأم وذكائها في تحقيق التوازن بين عملها وأسرتها، وإنجاز دورها في كل منهما على أكمل وجه، دون أن يؤثر أحدهما على الآخر

.

خاتمة

خاتمة

تغير النظام داخل الأسرة بعد خروج المرأة للعمل، فقد كانت تؤدي دورا واحدا ألا وهو دورها كربة بيت، وفجأة أصبحت تنافس الرجل في دوره خارج البيت وهو العمل بأجر، بعدما تغيرت الظروف على ما كانت عليه، فالمرأة خرجت إلى التعليم، وأرادت أن تكمل وتغير من النظام الاجتماعي الذي كان يسير عليه المجتمع ألا وهو المرأة مكانها بيتها، فأرادت أن تبرز مكانتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى الظروف المادية من الدوافع الأساسية لخروجها للعمل، فقد أرادت أن تكون حياة سهلة لها و لأبنائها خاصة ، وبالعودة إلى ميدان دراستنا مؤسسة سونلغاز بالبويرة، ومن خلال مقابلتنا مع المبحوثات وجدنا أن الدافع الأساسي لخروج المرأة للعمل هو اقتصادي أكثر منه ذاتي أو اجتماعي فأجر الزوج اليومي غير كاف لتغطية كل مصاريف الأسرة .

بالرغم من ضرورة خروج المرأة للعمل، إلا أنه هناك عائق وهو صعوبة ممارستها لدورين مختلفين، الدور الأسري والدوري خارج الأسرة، فإذا اهتمت بعملها خارج الأسرة أهملت بيتها أو العكس فمن المستحيل التوفيق بينهم، فرعاية الزوج أو الأولاد يحتاج لوقت طويل واهتمام خاص، فالمرأة العاملة تعاني من ضيق الوقت، لذلك معظم الأمهات يرسلن أولادهن إلى بديل للرعاية من الأهل أو الروضة، فهذا يعتبر عامل لإهمال الأم لأبنائها، فالطفل يحتاج للحنان و العطف خاصة من جانب الأم لا يمنحه أي آخر . وحتى البيت يحتاج لرعاية خاصة، لكن المرأة لضيق الوقت الذي تعاني منه تهمل بيتها .

في الختام توصلنا إلى طرح هذا السؤال هل الظروف التي تعيشها المرأة في أسرتها سواء حول تلقيها مساعدة من زوجها أو أحد أطراف الأسرة يمكن اعتبارها كعامل من العوامل التي تؤثر على المرأة العاملة في تأديتها لدورين مختلفين ؟

قائمة المراجع

قائمةالمراجع

الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع العائلة** . دار وائل للنشر، ط2، العراق، 2009 .
2. إحسان محمد الحسن، **علم اجتماع المرأة، دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر** . دار وائل للنشر، ط 1، العراق، 2008 .
3. إحسان محمد الحسن، **النظريات الاجتماعية المتقدمة**. ط3، دار وائل للنشر، 2015 .
4. أحمد بيومي محمد و عبد العليم ناصر عفاف، **علم الاجتماع العائلي**، دراسة التغيرات في الأسرة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2008 .
5. بن مبارك الجوير إبراهيم، **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، مكتبة العليقات، د ط، الرياض، 1995
6. تركية بهاء الدين خليل، **علم الاجتماع العائلي** . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، 2014 .
7. تماضر زهري حسون، **تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي** . دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، د ط، الرياض، 1993 .
8. ذوقان عبيدات وآخرون، **البحث العلمي مفهومه، وأدواته وأساليبه** . دار الفكر ناشرون وموزعون، ط 17
9. السعيد صادق مهدي، **مفهوم العمل وأحكامه في الإسلام** . مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، د ط، بغداد، 1983 .
10. صلاح الدين، **منهجية البحث العلمي للجامعيين**. دار العلوم للنشر والتوزيع،
11. عبد الحميد أحمد رشوان حسين، **المرأة والمجتمع** . دراسة في علم اجتماع المرأة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط 2، مصر، 2011 .

عبد الفتاح كاميليا، **سيكولوجية المرأة العاملة** . دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1984 .

12. عوني القيصر مليحة و أحمد صبيح عبد المنعم، **علم اجتماع العائلة** . مطبعة جامعة بغداد، د ط، بغداد، 1984 .

13. مجموعة مؤلفين، **عمل المرأة مقاربات دينية واجتماعية**. ترجمة محمود سكار، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2013 .

14. نخبة من المتخصصين، **علم الاجتماع الأسري**. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، د ط، مصر، 2008 .

15. هشام حسان، **منهجية البحث العلمي**

المذكرات :

16. ابتسام زدادرة، **مشكلات المرأة العاملة** . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة 08 ماي 1945، قالمة، 2019، 2020 .

17. بالعابد مليكة ، **الإجهاد المهني لدى المرأة العاملة** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علم الاجتماع، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014،2015 .

18. بومدين عاجب، **الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت** . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، جامعة وهران 2، 2016،2017 .

19. حميد حمرا كروا، **التحضر وتغير الأدوار الأسرية** . مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، 2007، 2008 .

20. زينب بن و نوال فندو، **انعكاسات الظروف الاجتماعية على أداء المرأة العاملة**. مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة أحمد درايا، أدرار، 2019،2020 .

21. سامية العارفي، **الأم العاملة بين الأدوار الأسرية الأدوار المهنية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التنظيم والعمل، جامعة العقيد آكلي محند والحاج، البويرة 2011، 2012 .

22. سوسن عبد الكريم وأحمد كنعان، **التوجهات حول تقسيم العمل المنزلي بين الأزواج** . رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس، تخصص علوم التربية، جامعة المنتوري، قسنطينة، 2003، 2004 .

23. صفاء يحياوي، **أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية** . أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، 2017، 2018.

24. عثمان الصادق، **عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنظيم، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

25. كاملة بكاكرة، **عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي للأبناء** . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التدريب، جامعة الوادي، 2013، 2014 .

26. مليكة بن زيان، **عمل الزوجة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس ، تخصص علوم التربية، جامعة المنتوري قسنطينة، 2004، 2005 .

27. يحياوي هاجر و لعقون سميرة، **انعكاسات عمل المرأة الجزائرية على مسؤولياتها الأسرية** . مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2018، 2019 .

28. يحياوي هيفاء، **أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلاقتها الأسرية** . مذكرة لنيل شهادة دكتوراه ، علم النفس العيادي، جامعة وهران 2، محمد بن أحمد

المجلات :

29. إيمان محامدية و سليمة بوطوطن، **المرأة العاملة والعلاقة الأسرية** . الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة . جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2013 .

30. زينب دليوح، **المرأة بين الأسرة والعمل** . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 1، المجلد 8، 2020 .

31. صونيا عاشوري، **سيكولوجية العمل لدى المرأة** . مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، مجلد 2، العدد 2، 2019 .

32. لامية بلبيوض، وسيلة حرقاس، **صراع الدور لدى المرأة العاملة وتأثيره على علاقته بالأسرة** .مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، العدد 2، المجلد 2، قالمة، 2020 .

33. ناديةفرحات، **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية.** الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،العدد8،2012 .

34. هناء جاسم السبعاوي، **الآثار المترتبة لإستقلال الزوجة اقتصاديا على التنمية الأسرية** . مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العدد 38، 2012 .

الملاحق

الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

السن:

من 18 إلى 25

من 26 إلى 36

من 37 إلى 47

الحالة المدنية

متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

المستوى المعيشي:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

لديك أبناء :

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كم عدد الأبناء

أقل من طفلين

من2 إلى 3 ☐

أكثر من 3 أطفال ☐

المحور الثاني: محور خاص بالمشكلات الاجتماعية

ماذا يمثل العمل لك

مصدر رزق فقط ☐

مصدر رزق و مكانة اجتماعية ☐

واجب اجتماعي يجب أن تقومي به ☐

أخرى.....

هل تجدين إشكال في الوسط الأسري كونك امرأة عاملة

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي نوعية المشكلات التي تصطدمين بها يوميا في العمل و المنزل

.....

المحور الثالث: خاص بأثر عمل المرأة على أسرتها

هل تجدين صعوبة في التوفيق بين منزلك وعملك

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم ما نوعية هذه الصعوبات

.....

هل تتلقين مساعدة من

أسرتك ☐

أسرة الزوج ☐

آخرين ☐

في حالة ما كانت المساعدة من طرف أسرتك كيف ذلك

.....

المحور الرابع: أثر عمل المرأة على نفسها

تعانين من الإرهاق الجسدي والنفسي الناجم عن الجمع بين العمل المنزلي والعمل خارج المنزل

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

يسبب عملك مشكلات مع زوجك

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

ما نوعها إذا كان نعم .....

يضطر زوجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في حالات اضطرارية في العمل

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

إذا كان نعم هل هذا سبب مشكلة مع الزوج

تشعرين أنك مقصرة في واجباتك اتجاه زوجك

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

يساعدك زوجك في شؤون المنزل

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

يحفزك على العمل ويساعدك في حل بعض المشكلات المهنية

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تعتقدين أنه راض عن الحياة التي يعيشها معك

كيف ذلك.....

المحور السادس: أثرها على أبنائها

تعتقدين أن عمل المرأة يدفعها للحد من الإنجاب

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تفكرين في ترك العمل من أجل أبنائك

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تعتقدين أن عمل المرأة يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تشعرين بالذنب حين تتركين الأبناء في الروضة أو عند الأقارب والجيران

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

توفرين للأبناء حياة أفضل بفضل دخلك الشهري

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

عملك خارج المنزل جعل ابنائك إكثر اعتمادا على أنفسهم

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

تعتقدين أن ترك الأبناء في الروضة يقوي معارفهم وقدراتهم العقلية

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

الحوار والاقناع هو أسلوبك المفضل في تعاملك مع الأبناء

.....